
KÖPRÜLÜ KÜT.
454
M. ASIM BY.



شرح اندلوسی محمود بن خلیل المستاری

بسم الله الرحمن الرحيم

١ الحمد لله الباسط نعمه الموفر بانعاماتها التي زجرت الانسان
بالاعتراف والعجز عن اداء مقتضياتها وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها بل لا يفي الاعمار بتفصيلاتها الذي مد الارض فراشا
وجعل الجبال اوتادا لمحكماتها السريع الكامل لا يظهر فيه علل و
ما فعاله الا زحافاتها المدرك للرمل المقتضب المجتث عن المقاصد
واوراكاتها المنسرح محمد المتقارب الى المعارف وسعاداتها
الذي اقتطف الضار عن غم الضلالة وثمراتها فاصلي عليه
صلوة يهزج ويخفف القلب بصفاء تنويراتها ولا ينقطع
في طويل الازمن مدد هاتي المقاصد وكمالاتها وعلى آله واصحابه
الذين هم فكوا ابحور المعرفة من دائرة اصول الشريعة لثباتها
وبعد فيقول الفقير محمود بن خليل الموستاري اوصلهما الى ما
يرضاه خالق الباري لما كان علم العروض وتوابعه متمما للغرض
من علم المعاني كما صرح به علماء مفهمها وكان هذا العلم مستورا
بل كان كان لم يكن شيئا مذكورا وان هذا الشيء عجاب
كيف يصلون الى موارد البلاغة ليس بدونه صواب كنت
قد تصفحت الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل فاستفدت
وافدت

وافدت بما هو المقاصد ونهاية السبيل واجتمع عندي بعض
الاصدقاء بقراءة بعض المتون وهو المتن الذي لم يأت بمثله
المتون المشهور بالرسالة الاندلسية في بيان الاوزان العربية
وكان مقاصدها تحت زوايا الخفايا اسرارا مكتومة لم يبيض
معضلاتها واعلاقاتها المرقومة وكان قد شرحها بعض الافاضل
بما لا يقنع بمثله الاداني فضلا عن الاماثل فطلبوا مني شرحا يزيل
الخفايا مشتملا على ما يزيل القصاب عن الخبايا وكنت اتعلل
بان الخواطر متفرقة فكيف يكون المقاصد المتنوعة من مبدأ واحد
مشتقة فقالوا واما السائل فلا تنهر وبمثل هذا فليعمل العاملون
واما بنعمة ربك فحدث كما فعله العالمون فوافيت المرام ووجهت
العنان على ان نصرف نذرا من الاوقات بالبيان لو نجع امثال
في هذا الفن مسؤول يحيط الجوانب وغاياتها فسبحان الذي جعل
الامور مرهونة باوقاتها فاستعنته واسأله ان يجعله
كما يرتضيه الامر المعقول واليه ومنه كل شيء راجع ومسؤول

ومسؤل

قال المص برد الله مضجعه وجعل الفردوس مرجعه بسم الله
الرحمن الرحيم فالباء للملابسة والمصاحبة اي متبركا باسم الله
ابتدئ او للاستعانة والاول اولى كما لا يخفى والله اصله الاله
فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف ولذلك قيل في النداء
يا الله بالقطع كما يقال يا اله والاله من اسماء الاجناس كالرجل

لما في الاول من التأدب بخلاف الثاني منه

والاله اسم يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود
بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا واما بحذف
الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره ومن هذا الاسم
اى الاله اشتق تأله واله واستأله وهو اسم غير صفة
لانك تصفه ولا تصف به لا تقول شيء اله كما لا تقول شيء
رجل وتقول اله واحد صمد كما تقول رجل كريم خير وايضا فان
صفات الله لا بد لها من موصوف تجرى عليه فلو جعلتها كلها
صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا محال و
الحاصل انه اذا كان الله هو الاله بحذف الهمزة وان صار علما
فحكمه حكمه في الاسمية والوصفية ومن هذا البيان اندفع وهم
من توهم ان الله في الاصل صفة كالحسن لان الاله اسم للمعبود
للفرق الظاهر بين الصفة كالمعبود وبين ما هو اسم لها كالاله
فالاول لا يوصف ويوصف به والثاني بالعكس واعلم انه
كما تحير العقول في ادراك ذاته سبحانه وتعالى كذلك تحيرت
في اللفظ الدال عليه فلذلك وقع الاختلافات فيه انه مشتق
علم او غير علم وغير ذلك والرحمان فعلان من رحم كغضبان
وسكران من غضب وسكر وكذلك الرحيم فعيل منه كمريض
وسقيم من مرض وسقم وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم
ولذلك قالوا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا في البناء لم
والزيادة

لزيادة المعنى كما قالوا وهو من الصفات الغالبة لا الى
حد العلمية بدليل وقوعه صفة لا موصوفا وكونه بازاء
المعنى دون الذات وهو غير منصرف بالقياس الى نظائره
قبل الاختصاص العارض لانه على تقديره انتفى شرط عدم
الانصراف والانصراف فوجب الرجوع الى الاصل
قبل الاختصاص ولما كان اثبات الاحتياج الى الله تعالى
في جميع الامور اعترافا بانه المحمود عليه مستحق للحمد قدم ما يفيد
هذا وان كان مقام مقام الحمد فيجب تقديمه بل فيه اشارة الى
ان الحمد له تعالى لا يمكن لان الحمد من جملة الاحتياج الى الله الغني قال
قال الفقير اى المحتاج على الاطلاق الى الله الغني العز المفتقر الى شيء
عز اى لا مثل له يقال عز الشيء يعز بالكسر في المستقبل اذا
لم يكن له مثل وجل اتصف بصفة الجلال والجمال ابو عبد الله
كنيته محمد اسمه يجوز فيه البدل وعطف البيان او القطع الى
او النصب المعروف بابي الجيش الانصاري كنيته الاشهر
الفقيه صفة مادحة الاندلسي المغربي صفة نسبية وهو
بفتح الهمزة والدال وضم اللام مدينة من مدن المغرب مولد
المص رحمه الله احمد لله مقول القول اى دائما مستمرا واتوكل عليه
في جميع اموري ومن يتوكل على الله فهو حسبه واصلي اى دائما
مستمرا على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين ولما افاد كلام المص

ماهو اللائق والواجب فى كل امر يشرع اراد ان يشرع
الى ماهو المقصود والغرض الباعث عليه فقال فقد
قصدت اى اذا كان وتحقق ماهو اللائق فقد اردت
فى هذا المختصر اى قليل اللفظ كثير المعنى وهو عبارة عن الالفاظ
الدالة على المعانى المخصوصة كانها حاضرة مشاهدة
فاستحقت الاشارة المحسوسة ان اذكر اى ذكر علل
الاعاريض وهو جمع علة والمراد بها ههنا تغيير يلحق
العروض او الضرب على سبيل اللزوم مطلقا اى لا يستعمل
ضرب مغيرا او عروض مغيرة الا بالعلة اية علة كانت
وكثيرا ما يجيئ اللزوم عند اهل الادب بمعنى عدم المفارقة
كما فى قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام والمفارقة
كما فى قولهم اذا المفاجاة يلزم بعدها الاسمية اى غالبا
اذ قد يقع بعدها الفعلية ايضا فكل شيئ من العلل فى
العروض او الضرب علة سواء كان لازما او غير لازم
وذكر المص غالبها كما ستعرف وبين العروض والضرب
والعلة عموم وخصوص مطلق اذ كل علة لا توجد الا
فى الضرب او العروض وليس كل عروض وضرب مستعملا
بالعلة وهو ظاهر والاعاريض جمع عروض والقياس
عروضة لكن المسموع هكذا وسمى هذا الفن عروضا
لان

لان عرض له من كذا فى اللغة يجيئ بمعنى البيان والكشف
وبهذا الفن يتبين اوزان الشعر وبحورها كما يتبين
احوال الكلام بعلم النحو وبهذا ايضا يتبين الصحيح من الفاسد
كما يتبين الفكر الصحيح من الفاسد بالمنطق او لان العروض
يجيئ فى اللغة بمعنى الناحية منه قولهم انت معى فى عروض
لا تلائمنى اى ناحية وهذا العلم ناحية من العلوم العربية فسمى
به ويجيئ بمعنى الغيم وهو السحاب الرقيق فيه ظلمة ولغس وهو
الناقة الصعبة ولا يخفى وجوه المناسبة ولعلك تقول ان
كل علم يوجد فيه هذه المعانى يسمى بالعروض وليس كذلك
فنقول اعتبار المناسبة فى التسمية لترجيح الاسم واولويته
على الغير لا لصحة الاطلاق وهذا معنى القول ان القياس لا يجرى
فى اللغة واعلم ان العروض مؤنث تشبيها بالخشبة المنصوبة
فى وسط الخباء ولما كان فى العروض والضرب خلافا بين واضع
الفن وهو الخليل والاخفش اشار الى الاول بقوله الاربع
والثلثين والضروب الثلثة والستين خاصة فالضرب
آخر النصف كما سيجيئ وهو مثل للعروض ومكمل له فاذا
وقع بعده ضمير يعود على الضرب مذكرا اى يعود على المكمل
مؤنثا وقوله خاصة مصدر كالعاقبة والكاذبة يقال
خصصت الشيئ بكذا اخصه خصوصا وخاصة وخصوصية

بمعنى مخصوصة كما يقال اخذته سمعا اى مسموعا حال من مفعول
قصدت وتقدير الكلام قصدت في هذا المختصر ذكر علل الاعاريض
الاربع الخ والحال ان الذكر مخصوص على رأى الخليل ولما كان هذا القول
في تقدير ان يقال قصدت فيه ذكر العلل فيها فهل تعرض لشيء سواه
من زحاف الصدر والابتداء قال ولا اتعرض لشيء من زحاف
الحشو غالبا اى تعرضا غالبا كما ستعرف مواضع المتعرضة ان شاء الله تعالى
والزحاف في اللغة المشي الضعيف يقال زحف اليه زحفا اذا
مشى ضعيفا وفي الاصطلاح تغيير يلحق الاجزاء فيما عدا العروض
والضرب مطلقا اذا هذا فنقول الشيء في عبارة المص عبارة
عن زحاف الصدر وزحاف الابتداء ومن فيه للانتهاء على ما
صرح به صاحب التسهيل اى ولا اتعرض لزحاف الصدر والابتداء
الى زحاف الحشو بل اتعرض للشيء المذكور قليلا نادرا كما اتعرض
لزحاف الصدر والابتداء في المضارع ولزحاف الحشو في الطويل
وغيره كما ستعرف واعلم ان البيت تنصيف تنصيفين في المثمن (وهو البسيط منه)
والمسدس والمربع ويسميان مصراعى البيت ثم الجزء الاول
سمى صدرا والاخر منه عروضا والاول من المصراع الثاني
ابتداء والاخر منه ضربا وعجزا وما عدا ما ذكر في المثمن والمسدس
يسمى حشوا ولا حشو للمربع واما المثلث فمنهم من ينزله
منزلة المصراع الاول في تسمية اجزائه فيسمى اولها صدرا
وثانيها

فالمربع يسمى تام الاجزاء والمثلث بالمشطور والمثنى بالمنهوك لا لحاق به

وثانيها حشوا وثالثها عروضا ومنهم من ينزله منزلة المصراع
الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضربا وكذا في المثنى
في تسمية اجزائه ولا حشو له فالمثلثات والمربعات
والمثنيات راجعة الى المسدسات ثم بواسطة الجزء والنهك
والشطر اليها ولما اشار المص الى مذهب الخليل اراد ان
يشير الى مذهب ابن الحسن الاخفش فقال وصنعت
اى وصنعت ونظمت فيه اى في هذا المختصر ستة عشر
بيتا للافادة خمسة عشر بحرا او ستة عشر بحرا فيتحصل
منها كلا هذين المذهبين فعلى الاول البحور خمسة عشر
والاعاريض والضروب كما اشار اليهما وعلى الثاني
البحور ستة عشر والاعاريض خمسة وثلثين والضروب
اربعة وستين على ما ذكره في هذا المختصر فلا منافاة
بين تعيين الاعاريض والضروب ووضع الابيات
للافادة بهما كما لا يخفى وفي هذا المقام كلمات فاسدة لا ينبغي
ان يقرع بها سامعه والبيت لا يخ اما ان يكون مصرعا
وهو الذي ماثل عروضه ضربه في الوزن والروي وغير
البناء لاجل الموافقة كقول المتنبي فسجي قبای مالك لم
التصيل ● بريا من الجرحى سليما من القتل ● او مقفى وهو
الذي يكون ضربه مماثلا للعروض في الروي والوزن

من غير تغيير البناء لاجل الموافقة كقول المتنبي انا لائمي
ان كنت وقت اللوائم علمت بما بي بين تلك المعالم
او مصمتا وهو الذي خالف ضربه عروضه في الروي او
التزنة او فيهما كقول المتنبي ودسنا باخفاف المطي
ترابها فما زلت استشفي بلثم المناسم وقوله وذري
واباؤ وطرفي وذابلي نكن واحدا نلقى الورى وانظرن
فعلي وقوله ارى من فرندي قطعة في فرنده وجودة
ضرب الهام في جودة الصيقل وههنا مقدمة لابد من
ذكرها للتعيين في تحصيل المطلوب وهي في بيان الموضوع
والرسم والغاية والاشياء التي لم يشر اليها المص فموضوع
هذا الفن الكلام الموزون لانه يبحث فيه عن اعراضه الذاتية
بان يقال مثلا هذا البيت وهو قوله ابلى الهوى اسفا
يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن
بسيط وهو كذا وكذا والعروض مخبونة وكذا الضرب
وهكذا وكذا وتحقيق البحث في هذا المقام قد حققناه
في حاشيتنا على الفوائد الضيائية ورسمه هو ان يقال
علم يبحث فيه عما يجب ومالا يجب في الكلام الموزون وغايته
عصمة اللسان عن الخطاء في الكلام الموزون واما الاشياء
لم يشر اليها المص فمنها المعاقبة وهي ان لا يحذف ساكن

السببين

بقول الثم مناسمها الى
اطلب بذلك شفاء
ما بي من الم الوجد
لانها وطئت
قدمها تراب
منازل الاحباء

السببين معا وقد يثبتان معا فلا بد من سلامتهما
معا من الحذف او سلامة احدهما وهي تكون في الطويل
والمديد والوافر والكامل والخفيف والمنسرح
والهزج والمجتث والرمل ومنها المراقبة وهي
ان لا يثبت ساكنا السببين معا ولا يحذفان معا
وهي تكون في المضارع والمقتضب ومنها المكانفة
وهي ما يجوز فيه اسقاط ساكني السببين معا و
اثباتهما معا واسقاط احدهما واثبات الآخر ومنها
العلل التي لم يذكرها المص الاثلم فعولن اذا خرم فعلن
الاثرم فعول المقبوض اذا خرم يكون فعل في الطويل
الاسلم ما سلم من الزحاف والعلة المعقول ما سقط
خامسه بعد سكونه مفاعلن المنقوص ما سقط سابعه
بعد سكون خامسه مفاعيل الاعضب بالضاد المعجمة
والعين المهملة خرم مفاعلتن حتى يصير مفتعلن الاخرم
مفاعلن في الهزج حتى يصير مفعولن الاخرب خرم
مفاعيلن حتى يصير مفعول الاشتر مفاعلن حتى يصير
فاعلن المخلع خبن مفعولن في البسيط حتى يصير
فعولن المشكول ما سقط ثانيه وسابعه الساكنان
فعلات في المديد الاقصم خرم مفاعيلن في الوافر حتى يصير

اى فى الوافر

مفعولن الاعقص خرم مفاعيل فيه حتى يصير مفعول
الاخرم خرم مفاعلن فيه حتى يصير فاعلن الموقوص
ما سقط ثانيه بعد السكون فى الكامل مفاعلن المجزول
ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه مفتعلن فى الكامل الموفور
كل جزء جاز ان يدخله الخرم فلم يدخل والخرم حذف اول
متحرك فى الوتد المجموع فى اول البيت وستعلم ان شاء الله تعالى
هذه الاشياء على تفصيلها حين افضت النوبة الى
بيانها ولما اراد المص التنبيه على ما سلك فى طريقته الموضوعة
المخصوصة لبيان البحور وما فيها قال اول لفظه اى لفظه
اولى اضافة الصفة الى الموصوف نحو اخلاق ثياب فهو
اما منصوب على انه بدل من قوله ستة عشر بيتا واما مرفوع
على انه جواب سؤال مقدر كانه قيل وضعت فى هذا المختصر
ستة عشر بيتا فما طريق استفادة البحور وتوابعها فقال
اول الخ والجملة خبره ولا حاجة الى ما قيل انه جملة اسمية منصوبة
المحل صفة بيتا على انه لا فائدة فى العدول من المضمر الى الظاهر
كما لا يخفى من البيت اى فى هذا المختصر كائنا او كائنة يعطى
اللقب اى يفيد لقب البحر الفاهم نحو الجذعا والجذعو
والجذعى وذلك لان هذه الحروف زوائد لفظا ومعنى
فلا تصلح للروى الذى هو اصل القافية والشعر ينسب
اليه

محسن قيصرى

[illegible]

اليه وكالمدات الضمائر التى للوصل والايضاح نحو ضربها وضربهو
وبهى وكذا لا يصلح للروى التنوين مطلقا وكذا لا يصلح للروى
الالف المبدلة من التنوين فى المنصوب المنون فى الوقف نحو انتو
مجدلا وكذا لا يصلح له حرف تبيين وهو الهاء التى يتبين بها
الحركة نحو ارمه وفيه ولمه وكذا الالف التى يتبين بها حركة النون
واللام نحو انا وحيهلا وكذا ياء الاضافة نحو غلامى ودارى
وكذا الهمزة حين حال كونك مبدلا الهمزة من الالف لان جميع
هذه تشبه حروف الاطلاق فى الطريان والزوال وستعرف
ان شاء الله تعالى تميز القافية عن الروى فى تحقيق علم القوافى
يعطى عدد الاجزاء اى الاجزاء لكل بحر مطلقة سواء كانت
بحسب الاستعمال والاصل او الاستعمال فقط كما فى الطويل
والهزج ومن خص الافادة بالاستعمال فقط فقد هدم صنيع
المص على هذا النمط اذا عرفت هذا فنقول المراد بالروى
ههنا فى الموضعين حرف القافية بالمعنى اللغوى وهى عند
الخليل كما سيجى تحقيق المذاهب فيها ان شاء الله تع عبارة عن
الساكنين اللذين فى آخر البيت مع ما قبل الساكن الاول
من المتحرك والحروف والحركات بينهما فهى فى قول المتنبى
لما وجدت دواء دائى عندها ٭ هانت على صفات جالينوس
من النون المتحركة الى حرف الاطلاق لان كثيرا من المواضع الآتية

الى ههنا

له

انتوا امر من توى [illegible] الهلاك والمجدل [illegible] اذا [illegible] واصله مجدلا بالتنوين لانه منصرف وقع مفعولا وابدل تنوينه الفا فى الوقف منه

محسن قيصرى

الاول قوله وجدت روى البيت والثانى قوله روى النوع منه

محمد قيصر

وتقدير من احسّ بها او المستفيد فليس بشئ وانّما
اعتبر المص عن الاعلام الموضوعة للاصول المقطعة بها
الشعر باللقب وهو قد يقصد به مدح او هجاء في النظر
ذم لان كل شعر يرجع الى اصل من الاصول لا محالة يقصد
به مدح او هجاء في النظر الى هذا القصد لقّبوا كل واحد
منها بلقب يناسب اجزائه وهذا الاعطاء والافادة
باحد الطريقين واليه اشار بقوله امّا اشتقاقا او
مضارعة اى يعطى اشتقاق اول لفظ من البيت
لقب البحر الفاهم او مشابهة فاندفع ما يقال ان
التمييز امّا بمعنى الفاعل او المفعول وههنا ليس كذلك
فالصواب انهما حالان وتحقيق المقام ان اللفظة و
اللقب قد يجمعهما الاشتقاق من اصل واحد وهذا يكون
على قسمين الاوّل كما انه يجمع بينهما الاشتقاق من اصل
واحد كذلك يجمع بينهما تناسب الحروف الاصلية
والهيئة كما في الطويل حيث قال طويل على الليل البيت
واللقب ايضا طويل وهما مشتقان من الطول وهذا
القسم لا يوجد الا فيه والثاني اى القسم الثاني من الاشتقاق
ما يجمع بينهما الاشتقاق من اصل واحد وتناسب الحروف
الاصلية دون الهيئة وهذا يوجد في جميع ما عدا الطويل

والرمل

والرمل والمضارع والقسم الثاني من الاعطاء مضارعة
اى مشابهة يعني شبه الاشتقاق وليس اللفظة
واللقب مشتقين من اصل واحد كما انهما ليسا متناسبين
في الهيئة الا انه يتوهم في بادى الرأى كما في قوله تع
وجنى الجنّتين فانه يتوهم انهما مشتقان من الجنى
وليس كذلك فانّ جنى منقوص يائي من جنيت الثمرة
اجنيها جنى والجنّة مضاعف من جنّه ستره وهذا
القسم الثاني يجرى في الرمل والمضارع فاللقب في
المضارع مزيد مشتق من المضارعة بمعنى المشابهة و
اللفظة ضرع ثلاثي يقال ضرع اليه وتثلث ضرعا وضراعة
خضع وذلّ ولا يخفى عليك ان كلام المص منطبق على
ما قاله علماء علم البديع من انه يلحق بالجناس الاشتقاق
وهو الكلمتان الراجعتان الى اصل واحد في الاشتقاق
على ما عرفه صاحب المفتاح وشبه الاشتقاق وقد عرفت
كيفية الانطباق بما ليس دونه بيان نطاق ومن الناس
في تحقيق كلمة هذا المقام انجلاء قد ركب متن عمياء وخبط
خبط عشواء امّا اوّلا فلانه قال كلمة او في قوله او مضارعة
لمنع الخلو وقد عرفت انه لا يتصور جمع بين الاشتقاق و
شبه الاشتقاق وامّا ثانيا فلانه بين الطريقين

محمد قيصر

بان احدهما ان يكون اللفظة واللقب مشتقين من اصل
واحد ولا يكون بينهما مضارعة اى مشابهة كمد والمديد
والثانى ان يكون بينهما اتحاد فى الصيغة مع كونهما مشتقين
من اصل واحد كالطويل فى اول بيت الطويل وانت خبير
بان المضارع والرمل ليسا فى شىء من هذين القسمين
واما ثالثا فلانه يجوز ان يكون المراد بالاشتقاق الاشتقاق
الصرفى ولا يخفى عليك بطلانه لان الاصطلاح على شبه
الاشتقاق مختص باصطلاح علماء علم البديع وقوله تساهلا
بمعنى تساهلا مفعول لاجله حذف عامله لدلالة السباق
عليه وتقدير الكلام هو انى افادت هذه الطريقة المقصود
للفاهم لاجل التساهل ففاعل الافادة والتساهل هو هذه
الطريقة فاتحد فاعل الفعل المعلل والمفعول وما قيل
انى جعلت اللفظة دالة على اللقب تارة بالاشتقاق
وتارة بالمضارعة لاجل ان يسامحنى النظم ويعطينى الوزن
فخارج عن قانون النحو وقانون التعليم كما لا يخفى ولما بين المص
حال الصدور فى الابيات الموضوعة لافادة البحور اراد
ان يبين حال العروض والضرب والابتداء فاشار الى الاول
بقوله وآخر العروض اى الآخر حقيقة كما فى الرجز والكامل
وغيرهما او حكما كما فى البسيط والمديد وغيرهما واطلق عليه
الآخر

لان اللفظة مرمل فى اول بيت الرمل واللقب الرمل فكما انه لا اتحاد فى الصيغة كذلك ليسا مشتقين من اصل واحد وكذا المضارع منه

محسن تبرير

الآخر لانه الواقع بعد اكثر الحروف يقال له الآخر على ما هو
اصطلح علماء مؤدبة الاصول حيث عرفوا المعرب بقولهم
ما اختلف آخره باختلاف العوامل ومن جملة المعرب الاعراب
بالحروف كالمثنى والمجموع والاسماء الستة مع ان الاعراب
وهو الاحرف الثلثة على الصحيح ما قبل الآخر ومن لم يتنبه
لهذا الاصطلاح المعتاد قال لا محيص عن الفساد لان الآخر لم يكن
فى بعض المواد فسلك جوابا اوهى من بيت العنكبوت من عدم
اهتدائه الى الجواب المنقاد فقال المراد بالآخر الآخر او ما قبل
الآخر وليس هذا اول قارورة كسرت فى بيان المراد
حرف من حروف ابجد اى الحروف الموضوعة للاعداد
على اصطلاح المنجمين وهى الحروف الهجائية المرتبة على ترتيب
ابجد اذ ليس حروف الهجاء دالة على الاعداد كذلك
على ترتيبها المخصوصة يعطى اى يفيد عدد الاعاريض للفاهم
وذلك ان قوله فى الرجز عن موعد آخره دال وهو بالترتيب
المذكور موضوع للاربعة فعلم ان اعاريض بحر الرجز اربعة
وكذا الامر فى غيره فانظر فى آخر العروض فاى حرف كان
آخرها فعدد الاعاريض بحسب تلك الحروف ولما كان
للسامع الاستفسار عن عروض فسرها المص بقوله والعروض
آخر جزء اى جزء اخير من الشطر الاول بيانه للاخير بمعنى

محسن تبرير

النصف وهو المصراع الاول والبيت مؤلف من مصراعين
وانما سمي مصراعا تشبيها بمصراعي الباب من البيت
اي في كل الموزون بيان للشطر الاول وحال منه واشار
الى الثالث بقوله واول حرف اي حرف اول مأخوذا
من الشطر الثاني من البيت يعطي عدد الضروب بحسب
تلك الحروف السالفة فاي حرف منها وجد في الابتداء
فعدد ضروب ذلك البحر بحسبها مثلا قوله جنوح في الطويل
في الابتداء وقع الجيم وهو موضوع للثلثة وكذا القياس في
غيره واشار الى الثاني بقوله والضرب آخر جزء اي جزء
اخير من البيت اي كل الموزون وآخر بيان الضرب لان
الابتداء مقدم في الوضع لمشعور وسمي الضرب ضربا
لان الضرب مثل كما سبق فاي قصيدة بنيت على ضرب
من الضروب فجميع اواخرها يجي على ذلك الضرب فكانها
مماثلة والقصيدة مؤلفة من ابيات بحر واحد بشرط
ان لا يختلف الابيات بان يكون بيت على ضرب وآخر
على آخر وقيل لا يسمى الابيات قصيدة حتى يكون عشرة
وقيل زيد منها وقيل حتى جاوز سبعة وما دون ذلك
قطعة ولما بين المص الاحوال المتعلقة بالعروض والابتداء
بان كل واحد منهما اشارة الى شي لا يشاركه الآخر فيه
بقي

[margin: وهو حال الابتداء]

[margin: وهو حال الضرب]

بقي آخر الحرف في الضرب من البيت فكانه قيل ما هو اشارة
الى شي ام لا فقال وجعلت روي البيت اي في هذا
المختصر والروي في الاصطلاح ما يبني عليه القصيدة و
ينسب اليه كما يقال قصيدة ميمية او لامية ويصلح
كل حرف ان يكون رويا سوى حروف الاطلاق وهي المدات
نحو الجذعا والجذعو والجذعي وذلك لان هذه الحروف
زوائد لفظا ومعنى فلا تصلح للروي الذي هو اصل القافية
والشعر ينسب اليه وكالمدات الضمائر التي للحوق و
الا يضاح نحو ضربها وضربهو وبهي وكذا لا يصلح للروي
التنوين مطلقا وكذا لا يصلح له الالف المبدلة من التنوين
في المنصوب المنون في الوقف نحو ائتِ مجدلا وكذا لا يصلح
له حرف يتبين وهو الهاء التي يتبين بها الحركة نحو ارمه وفيه
ولمه وكذا الالف التي يتبين بها حركة النون واللام نحو انا
وحيهلا وكذا ياء اضافة نحو غلامي وداري وكذا الهمزة
حبلى حال كونك مبدلا الهمزة من الالف لان جميع هذه تشبه
حروف الاطلاق في الطريان والزوال وستعرف ان شاء الله
تميز القافية عن الروي في تحقيق علم القوافي يعطي عدد الاجزاء
اي الاجزاء لكل بحر مطلقة سواء كانت بحسب الاستعمال
والاصل والاستعمال فقط كما في الطويل والهزج ومن حقق

الافادة بالاستعمال فقط فقد هدم صنيع المص على هذا النمط
اذا عرفت هذا فنقول المراد بالروي ههنا في الموضعين
حرف القافية بالمعنى اللغوي وهي عند الخليل كما سيجيء تحقيق
المذاهب فيها ان شاء الله تع عبارة عن الساكنين اللذين
في آخر البيت مع ما قبل الساكن الاول من المتحرك والحروف
والحركات بينهما فهي في قول المتنبي لما وجدت دواء دائي
عندها . هانت علي صفات جالينوسا . من النون المتحركة
الى حرف الاطلاق لانه كثيرا من المواضع الآتية المفيد فيها
عدد الاجزاء او الرتب تكون تارة بالحرف الذي يبنى عليه
البيت وينسب اليه وتارة بغيره كما في الكامل اشير
بواو استوى الى ان عدد الاجزاء ستة وفي الهزج بدال
الوجد الى ان عدد الاجزاء اربعة وكذا الامر في روي الفرع
ولما ذكر الحروف المشار بها الى الامور المذكورة مطلقة اراد
ان يشير الى نهاية تلك الحروف فقال والحروف المذكورة
هي هذه اي فقط ا ب ج د ه و ز ح ط فالاول واحد
والثاني اثنان وهكذا الى التسعة وانما كانت هذه لا تتخطى
التسعة لانه لم يوجد شيء يشار به اما الى الاعاريض
او الضروب او الاجزاء يتجاوز الحروف المذكورة كالعشرة
ولما اراد المص التنبيه على كيفية التغاير بين الاعاريض بعضها

بالنسبة

قوله لانه كثيرا ... تغيير المراد ... منه

بالنسبة الى بعض والضروب قال وخرجت من كل بيت اي
الواقع في هذا المختصر المشار به اما عدة الاعاريض والضروب
فروع الاصل اي للاصل والمراد بالاصل ههنا العروض
الاولى والضرب الاول ان اقتضى القيد بالاولى والاول لانه
في بعض البحور يقال له عروض واحدة وضرب واحد لان الاولية
والثانوية متضائفة فعبر الاعاريض او العروض والضروب
او الضرب يعتبر بالقياس الى الاولى والاول كما لا يخفى وبه
بالفروع ما سواهما ومن قال المراد بالاصل الضرب الاول
وبالفروع الضروب الباقية فقد بعد عن المراد بالاصل اولا
وبالفروع ثانيا وذلك انه اذا وضع البيت الاول ثم
وضع البيت الثاني او بعض الاول فقد تغاير الوضع الثاني
مطلقا الوضع الاول وهذا التغاير اما في العروض والضرب
كليهما او الضرب وحده كما في المديد مثلا فان في الوضع
الاول العروض والضرب اصلان سالمان وفي الوضع
الثاني العروض والضرب يغاير العروض الاولى والضرب
الاول وفي الطويل الوضعين بعد الوضع الاول مغايران
في الضرب وحده والانتقال الى ان هذا ضرب ثان او ثالث
او عروض ثانية او ثالثة بملاحظة روي الفرع فملاحظة
يعين مرتبة الفرع فاذا تعين تلك المرتبة فهو اما ام العروض

محسن قيصري

الاوسط او غيرها من الاعاريض والعروض والى هذا اشار المص
بقوله وجعلت روى الفرع يعطى رتبته اى رتبة الفرع
ايضا كما يعطى روى الاصل عدد الاجزاء وذلك كالباء
في الطويل روى الفرع وكذا الجيم فالاول بالنسبة الى
الاصل ثان والثالث ثالث وهكذا القياس ولما بين
كيفية صنعه ووضعه في هذا المختصر اراد ان يشير الى الاجزاء
الاصلية التى يقطع بها الشعر بتكرير بعضها او بانضمام
البعض الى الآخر فقال والاجزاء التى يقطع بها اى يوزن
وهو فى الاصل بمعنى الزراع الشعر وهو كلام موزون
وقع على سبيل القصد فيخرج ما جاء فى القرآن اتفاقا
موزونا نحو قوله تع فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر والاحاديث نحو قوله صلى الله عليه وسلم هل انت
الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت وقوله عم انا
النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب واعلم ان التقطيع
يعتبر بالنظر الى التلفظ لا بالكتابة فكثيرا ما يثبت شيء
فيها ولا يتلفظ به فتضع الاجزاء المركبة من السبب والوتد
بمقابلة السبب والوتد بمقابلة الوتد والفاصلة
بمقابلة الفاصلة فى الموزون ولا يعتبر خصوص الحركة
وتعتبر الحرف المشدد حرفين الاول ساكن والثانى
متحرك

بها اى بتلك الاجزاء والمراد بها الاصول الغير المغيرة عن شيء

قوله تعالى بينهوا يغفر لهم ما قد سلف

من البحر الرجز

متحرك والتنوين على صورة النون الساكنة ولما كان
اجزاء الافاعيل سبعة في اللفظ على قول وثمانية فيه
على قول آخر وهو مختار الاكثرين وانما قلنا فى اللفظ
لانها على مقتضى الصناعة تصير على القول الاول تسعة
وعلى الثانى عشرة بانضمام اثنين اليها وهما مس تفع
لن بقطع تفع عن طرفيه فى بحرى الخفيف والمجتث
وفاع لاتن بقطع فاع عما بعده فى بحر المضارع فقط
وسينكشف لك ان شاء الله تع سر هذا عند تحقيق
فك البحور بعضها عن بعض اختار المص القول الاول
فقال سبعة على ما هو الظاهر او هو تنبيه على القولين فيها
ولكل وجهة هو موليها ولما لم يكن الاجزاء المذكورة من جنس
واحد اشار الى الفرق بينها فقال جزءان منها خماسيان
اى جزءان حال كونهما من الاجزاء مركبان من خمسة احرف
وهما اى الجزءان فعولن وفاعلن وهذا الجزءان قد يكونان
اصليين غير مغيرين عن اصل كما فى الطويل والمتقارب
والمديد والمتدارك وقد يكونان مغيرين عن اصل كما يغير
فعولن عن مفاعيلن بالحذف وفاعلن عن فاعلاتن بالحذف
والاول مركب من وتد مجموع وسبب خفيف والثانى
مركب من سبب خفيف ووتد مجموع بعده وخمسة منها

ای من الاجزاء سباعية مركبة من سبعة احرف وهی ای السباعية
او الخمسة متفاعلن وهو اصل دائما لا يغير عن شیء وهو
مركب من فاصلة صغری و وتد مجموع ومفاعيلن وهو قد
يقع اصلا كما في الطويل وقد يقع مغيرا عن شیء كما اذا عصب
مفاعلتن فانه مفاعيلن في الوافر وهو مركب من وتد مجموع
مقدم وسببين خفيفين بعده ومستفعلن وهو قد
يقع اصلا كما في الرجز والخفيف وقد يغير عن متفاعلن
بالاضمار وهو مركب من سببين خفيفين مقدما ومن وتد
مجموع غالبا ومفاعلتن وهو اصل دائما كما في الوافر وهو
مركب من وتد مجموع مقدما ومن فاصلة صغری وفاعلاتن
وهو ايضا اصل دائما لا يغير عن شیء كما في المديد والخفيف
وهو مركب من سبب خفيف مقدما ومؤخرا بينهما وتد
مجموع غالبا فهذا هو الرأی الاول وليس مفعولات
منها ای من اجزاء الاصول عليه عند الجوهری ومن تابعه و
على الثانی فهو منها والاجزاء ثمانية وهذا مسلك صاحب
المفتاح وهو ايضا لا يغير عن شیء وهو مركب من سببين
خفيفين ومن وتد مفروق والسر في اختياره تارة
اصلا وتارة فرعا هو ان الاصل قد يطلق ويراد به عدم
التغيير عن شیء وقد يطلق ويراد به ما حصل بتكراره
بحر

بحر وقد يطلق ويراد به ما وضع في كل بحر من اجزاء الافاعيل
مطلقا بدون التغيير ولا خلاف في المعنى الاول فعند
الجوهری ومن تابعه الاصل في قولهم اجزاء الاصول بالمعنى الثانی
فلا يكون مفعولات منها والاصل في قولهم اصل الطويل
اصل المديد الى غير ذلك بالمعنى الثالث وعند الغير الاصل
فيهما بالمعنى الثالث فالمفعولات منها وما قيل انما لم يعد
مفعولات اصلا لان اصله مفعولاتن بالتنوين فيكون
المراد ما لم يغير عن شیء فباطل قطعا لانه قد تقرر عندهم
ان التغيير بدون العلة او الزحاف محال فالعدول عن
الاصل بدونهما ايضا محال لانه ليس في وجود المعلول
بدون العلة محال والاجزاء تتركب من سبب ای نوع
سبب و وتد ای نوع وتد وفاصلة ای نوع فاصلة
او من سبب موجود فيها و وتد موجود وفاصلة موجودة
ولا يلزم من الحكم بان جميع الاجزاء المذكورة تتركب من نوع
السبب او السبب الموجود وغيره ان يكون مركبة من كل
نوع النوع ولا يتعين ايضا المراد من التركيب من الانواع الثلثة
ما هو البعض من البعض او المجموع منه ولما لم يتعين الامر المذكور
بين المص الانواع الثلثة بانواعها وحال كيفية التركيب
منها على السامع فتعين بالضرورة تقدير الكلام على ما قررناه

لدلالة السياق والسباق عليه كما لا يخفى مع ان فيه اجمال
ثم تفصيل الذي هو اوقع في النفس ومن هذا التحقيق اندفع
ما قيل كيف يصح الحكم مع ان الاجزاء المذكورة لم يتركب الا
من اربعة فتكلف في تحقيق الجواب وما نال الصواب وانما
يتركب هذه الاصول مما ذكر لان السبب نوعان وكذا ما بعده
واليه اشار بقوله فالسبب نوعان متباينان احدهما خفيف
وهو الخفيف متحرك اي حرف متحرك بعده بعد الحرف المتحرك
ساكن نحو قم فالحرف الاول متحرك والثاني ساكن والثاني
منه ثقيل وهو اي السبب الثقيل حرفان متحركان نحو لك
والوتد بفتح التاء وكسرها ايضا كالسبب نوعان احدهما
مجموع وهو حرفان متحركان بعدهما اي بعد الحرفين المتحركين
حرف ساكن نحو لكم والثاني من الوتد مفروق وهو اي
المفروق حرفان متحركان وقع بينهما حرف ساكن نحو قال
والفاصلة ايضا كالسابق نوعان الاولى فاصلة صغرى
وهي اي الفاصلة الصغرى حروف ثلث متحركات بعدها
اي بعد الحروف حرف ساكن نحو بلغا والثانية فاصلة
كبرى وهي اي الفاصلة الكبرى اربع حروف متحركات بعدها
بعد الحروف حرف ساكن نحو بلغكم وانما سمي الثانية كبرى
لكونها ازيد من الاولى في الحروف والاولى فاصلة بالصاد

المهملة

محشي تبصري
واجاب بان المراد بهذه
الاجزاء وما يتفرع منها
فاور دعليه فعول
وفاعلات المقصوران
ومفعولات الموقوف
ومستفعلان و
متفاعلان المذال
وفاعلتان المسبغ
فان اواخر هذه الاشياء
ليس من شيء مما يتركب
منه الجزء فتكلف ثانيا
بان المراد بهذه الاجزاء
يتركب من بعض تلك الاشياء
الستة او ان هذه الاجزاء
الاصول وما يتركب
منها يتركب من تلك
الاشياء غالبا
فانظر في هذه الظلمات
بعضها فوق بعض
كيف لم يبصر ان
الاشارة الى الاجزاء
الاصول فانها الغرض
الاصلي ببيان
تركيبها منه
[illegible]

المهملة والثانية فاضلة بالضاد المعجمة لكونها فاضلة
على الاولى وتركيب صغرى من سببين احدهما خفيف والثاني
ثقيل وتركيب كبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع وتسمية
احد السببين سببا خفيفا والآخر ثقيلا واحد الوتدين
مجموعا والآخر مفروقا ظاهر وهذه المذكورات يسمى بالادوات
عندهم للشعر واجزاؤه فهي قريبة وبعيدة وابعد فالحروف
والحركات ثالثة ثم اذا ركبت الحروف والحركات فهي
ثانية والافاعيل اولية وجمعها اي جمع هذه الادوات تركيب
لم ار على رأس جبل سمكتين على ترتيب ما سبق واعلم
ان اطلاق هذه الاشياء على الاسباب والاوتاد والفواصل
والاعاريض والضروب على البيت الشعري استعارة تمثيلية
وهي ان ينتزع وجه الشبه من متعدد ثم يستعار ما يدل على
المشبه به للمشبه فههنا المشبه البيت الشعري والمشبه به
البيت الشعري او الخيمي وتحقيقها ان البيت الشعري
او الخيمي كما لا يتم الا بهذه الاشياء كذلك البيت الشعري لا يتم
الا بها اما الشبه في الاسباب فلانها فيه كاسبابه التي هي الحبال
في ان كل واحد منهما يحتمل القصر واوتاده كاوتاده التي تركز
في الارض وتربط اليها الحبال في ان كل واحد منهما يحتمل القطع
وفواصله كفواصله التي هي الاثواب الواقعة بين الوتدين في

في ان كل واحد منهما يحتمل القطف وعروضه كعروضه التي هي الحشبة
المعترضة في وسط البيت وضربه كضربه في ان كل واحد منهما اخر
بيتم به ولما بين المص تفسير المضاف اليه اراد ان يفسر ويبين
المضاف لان المضاف من حيث هو مضاف يتوقف على معرفة المضاف
اليه فاذا احتاجا الى تفسير وبيان كان تقديم المضاف اليه اولى
كما فعله السكاكي بعد تعريف علم المعاني فينبه بتعداد بعض ما صدق
هو عليه من الافراد المشهورة وتفسيرها وقد نبهت فيما سبق على
البعض الاخر وقال ولا بد من ذكر القاب العلل وقد عرفت
فيما سبق معنى اللقب والعلة اذا عرفت هذا فنقول تعبير المص
عن الكل بالعلة يصح ان يكون تغليبا لما ان العلة اكثر من الزحاف ههنا
وستشير في ضمن بيان العلل الى انها اقسام ثلثة قسم مختص
بالعلة غير مفارقة وقسم مختص بالعلة مفارقة وقسم مشترك
بين العلة والزحاف وهي اي العلل ثلثة وعشرون على ما
ذكره المص الخبن وهو اي الخبن حذف الحرف الثاني الساكن
وهو مشترك بين العلة والزحاف وان من بعض الظن حصر
مظانه في اربع فاعلن فيبقى بعد الخبن وهو حذف الالف
فعلن و[illegible]تن فيبقى بعد الحذف فعلاتن ومستفعلن
فيبقى بعد [illegible] وهو اسقاط سينه مفتعلن فينقل الى
مفاعلن [illegible] الاولين ومفعولات فيبقى
بعد

بعد حذف فائه معولات فينقل الى مفاعيل لان مفعولات
الموقوف يجيء فيبقى بعد حذف فائه معولان فينقل الى فعولان
ومفعولن فاذا خبن ينقل الى فعولن ويسمى كل واحد منهما
مخبونا وهو مأخوذ من خبنت الثوب اخبنه اذا رفعت
ذلاذله الى ما يلي الارض من اسافله والاضمار اسكانه اي
اسكان الحرف ان كان ذلك الحرف متحركا وهو مشترك
بين العلة والزحاف يقع في فعلاتن فيسكن العين و
ينقل الى مفعولن ويقع في متفاعلن فاذا اسكنت الثاني
الذي هو التاء يصير مركبا من السببين الخفيفين ووتد
مجموع ومرادفه مستفعلن فاذا جاء قصيدة على مستفعلن
الاثيرة او مرتين فانها يحكم بانها من البحر الكامل ويسمى
مضمرا مأخوذ من اضمرت الكلام اذا اخفيته فقوله
والاضمار مبتداء اسكانه خبره والجملة معطوفة على ما قبلها
وكذا الامر في جميع العلل الآتية واضمر المص الاضمار ههنا
وغيره سوى الخبن لضرورة هناك وليست ههنا ومن
قال اسكانه خبر مبتداء محذوف راجع الى الاضمار فقد بعد
عن الاضمار والطي حذف الحرف الرابع الساكن وهو مشترك
بين العلة والزحاف يقع في مستفعلن فيحذف الفاء فيرادفه
مفتعلن وينقل اليه وفي مفعولات فيحذف الواو فيرادفه

تعبير بالحصر المطعون

محمد قيصري

فاعلات وينقل اليه ويسمّى كل واحد منهما مطويّا مأخوذ من
طويت الثوب اطويه طيّا اذا الففته والخبل الخبن والطيّ
اى اجتماعهما وهو مشترك بين العلّة والزحاف وهو يقع فى
مستفعلن فيحذف سينه بسبب الخبن والفاء بسبب الطيّ
فيبقى متعلن فيراد فه فعلتن وهو مركب من الفاصلة الكبرى
وفى مفعولات فيحذف الثانى والرابع فيبقى معلات فينقل
الى فعلات ويسمّى كل واحد منهما مخبولا مأخوذ من قولهم خبله
يخبله بالضم والكسر اذا جعله ناقص الاعضاء والقبض حذف
الحرف الخامس الساكن وهو ايضا مشترك بين العلّة والزحاف
وهو يقع فى مفاعيلن فيحذف ياؤه فيبقى مفاعلن غير منقول
الى شيئ وفى فعولن فيحذف نونه فيبقى فعول كذلك ويسمّى
كل واحد منهما مقبوضا وقد يسمّى الاول مقبوضة مأخوذ من
قبضت الشيئ اقبضه اذا جعلته ضيّقا والعصب بالصاد المهملة
اسكانه اى اسكان الحرف الخامس ان كان ذلك الحرف متحركا وهو
ايضا مشترك بين العلة والزحاف وهو يقع فى مفاعلتن فيسكن
اللام فيراد فه مفاعيلن وينقل اليه ويسمّى معصوبا مأخوذ من
اعصبت الاغصان وعصبتها بالفتح والكسر اعصبها اذا شددت
بعضها ببعض لئلا يتحرك والقصر حذف حرف ساكن السبب
اى الساكن للسبب الخفيف ثم اسكان متحركه اى متحرك السبب الخفيف

وهو

وكذا الامر فى غيره فى بعض الاحيان

فى الجزء القابل له لا ما هو مدخول الحذف كما يشير اليه قوله

والا مرّ كى سلف من الوجهين فى وجهين نسخ

وهو مختص بالعلّة مفارقة لجواز الخبن وهو يقع فى فاعلاتن
فيحذف نونه ويسكن تاؤه فينقل الى فاعلان ويقع فى فعولن
فى المتقارب فيحذف النون ويسكن اللام فيبقى فعول بسكون
اللام غير منقول ويسمّى كل واحد منهما مقصورا مأخوذ من
قصرت الحبل اقصره قصرا اذا قطعته فصيّرته قصيرا او
من قصرته اذا انقصته او من قصرت الصلوة اذا الله
اكتفيت ببعضها والقطع فعل بفتح الفاء وسكون العين
ذلك اى المذكور وهو حذف الساكن واسكان المتحرك فى
الوتد اى مطلقا وهو مختص بالعلّة مفارقة لجواز الاضمار وهو
اذا وقع فى السبب يسمّى قصرا ويقع فى مستفعلن فيحذف النون
ويسكن اللام وينقل الى مفعولن وفى متفاعلن فيصير فعلاتن
ويسمّى كل واحد منهما مقطوعا مأخوذ من قطعت الوتد اقطعه
اذا انقصت من طوله وانما نقلا لكون المنقول اليه اعذب من المنقول
او لان استعمالهما مبنيين على السكون لم يوجد فى كلامهم الآن
يجرى الوقف مجرى الوصل وهو قليل والكف حذف الحرف
السابع الساكن وهو مشترك بين العلة والزحاف
ويقع فى فاعلاتن فيحذف النون فيبقى فاعلات وفى مفاعيلن
فيبقى مفاعيل وفى مستفعلن فيبقى مستفعل ولم ينقل
شيئ منها لعدم وجدان المرادفات لها فلم ينقل الاول الى فاعلان

المراد فلم

محمد قيصر

كما توهم لان المنقول اليه فاعلاتن المقصور كما عرفت ويسمى
كل واحد منهما مكفوفا مأخوذ من كففت الثوب اكفه اذا
جمعت ذيله او من كفه يكفه اذا اذهب بصره والكشف
بالسين المهملة على ما في القاموس وبالمعجمة تصحيف حذفه اي
حذف الحرف السابع ان كان ذلك الحرف متحركا وهو مختص
بالعلة مفارقة لجواز الخبن كما في مشطور المكسوف في السريع
ويقع في مفعولات فيبقى مفعولا فيراد فيه مفعولن وينقل
اليه ويسمى مكسوفا مأخوذ من كسفت الشيء اذا ابعدت
عنه بعضه والوقف اسكانه اي اسكان السابع المتحرك
وهو ايضا مختص بالعلة مفارقة لجواز الخبن كما في مفعولان
في السريع ويقع في مفعولات فينقل الى مفعولان ويسمى
موقوفا مأخوذ من وقف القارئ على الكلمة اذا اسكن آخرها
والوقف والكسف يختصان بمفعولات اي لا يوجد في غيره
ويجوز وجوده في غيرهما كالصلم لان الحرف المتحرك لا يوجد
سابعا الا فيه والقطف حذف سبب خفيف بعد اسكان
ما قبله اي ما قبل السبب الخفيف وهو يختص بمفاعلتن اي
لا يوجد في غيره ويجوز وجوده في غيره فيحذف السبب الخفيف
ويسكن اللام ويراد فيه فعولن فينقل اليه وهو مختص بالعلة
غير مفارقة في الوافر في العروض الاولى وضربها ويسمى مقطوفا

مأخوذ

في الجزء القابل له والمنفي من الحرف السابع منفي كما يعرفه قوله سح

فالحال اما مجرور او منصوب كما يقتضيه النحو في النحو

قوله فالحال اي اصل ما هو على صورة الحال ومادته وهو المتحرك اما مجرور اي مقارن بهيئة تقتضي المجرورية او بهيئة تقتضي المنصوبية او حذف السابع المتحرك او حال كونه متحركا وهذان الوجهان مثل ما يقتضيه القصد وهو الاحضرية في مثل هذا التركيب وهو ما سبق في توجيه الاضمار

مأخوذ من قطفت الثمرة اقطفها اذا جنيتها والحذذ بالحاء
المهملة والذال المعجمة وتشديدها حذف وتد مجموع وهو مختص
بالعلة غير مفارقة وهو يقع في متفاعلن فيحذف علن فيراد في
الباقي فعلن بكسر العين ويسمى احذ مأخوذ من حذذت
ذنب البعير احذه اذا قطعته فهو احذ اي مقطوع الذنب
والصلم حذف المفروق اي الوتد المفروق وهو لات من
مفعولات فينقل الى فعلن بسكون العين وهو مختص بالعلة
غير مفارقة ويسمى اصلم مأخوذ من صلم اذنه يصلم اذا
قطعه فهو اصلم اي مقطوع الاذن والتشعيث حذف
حرف متحرك من وتد فاعلاتن فيبقى فاعاتن فينقل الى
مفعولن وهو مختص بالعلة مفارقة فعلى هذا التقدير يكون اللام
محذوفا وهو راي الخليل والعين على راي الاخفش فيبقى
فالاتن وينقل ويجوز قطع الوتد وخبن فاعلاتن ثم اضمار
عينه كما هو مذهب قطرب والزجاج ويسمى على جميع التقادير
مشعثا مأخوذ من شعثت الوتد اذا دققته فتشعث
اي تفرق كرأس المسواك والحذف اسقاط سبب خفيف
وهو مشترك بين العلة والزحاف ولم يقل حذف لئلا
يتوهم تعريف الشيء بنفسه وهو يقع في فاعلاتن فيبقى فاعلا
فينقل الى فاعلن وفي فعولن فينقل الى فعل ويسمى كل واحد

منهما محذوفا والبتر بفتح الباء الموحدة وسكون التاء
المثناة وضم الراء حذف سبب خفيف وقطع ما بقي
بعد حذف السبب الخفيف اي حذف ساكن وتد ما بقي ثم اسكان ما تحرك
وهو مختص بالعلة غير مفارقة وهو يقع في فعولن فتحذف
لن ويحذف ساكن الوتد وهو الواو ثم يسكن المتحرك وهو
العين فيبقى فع على وزن مع ويسمى مبتورا وابتر ماخوذ
من بتر ذنبه يبتره اذا قطعه فهو ابتر اي مقطوع الذنب
وتجويز البتر في فاعلاتن قياسا على فعولن ليس بشئ
للفرق الظاهر بينهما لانه اذا حذف السبب من فعولن وقطع
الوتد يبقى اقل الجزء ويذهب اكثره بخلاف الجزء السباعي
فانه يذهب ثلثة ويبقى اربعة بل تسمى هذا الجزء اذا قطع
وحذف المحذوف المقطوع والجزء بفتح الجيم وسكون الزاي
المعجمة وضم الهمزة حذف جزئين من الشطرين على التعيين
بان يحذف العروض والضرب والباقي من البيت يسمى مجزوا
مجازا لان المجزو في الحقيقة الجزء المحذوف وكذا الامر في المشطور
والمنهوك ماخوذ من جزأت الشئ اجزأه اذا جعلته قطعة
قطعة والشطر حذف نصف البيت ويسمى الباقي مشطورا
ماخوذ من شطرت الشئ اشطره اذا جعلته نصفين و
النهك حذف ثلثي البيت ويسمى منهوكا ماخوذ من نهكه
المرض

محسن قيصري

ويسمى في

المرض بالفتح والكسر اذا نقصه وضعفه والترفيل وهو
مختص بالعلة مفارقة لجواز الاضمار زيادة سبب خفيف
كزيادة تن في متفاعلن ومستفعلن فينقل الى متفاعلاتن
ومستفعلاتن ويسمى كل واحد منهما مرفلا ماخوذ من
رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل والازالة وهي
مختصة بالعلة مفارقة لجواز الاضمار زيادة حرف ساكن
في وتد مجموع كزيادة الالف بين اللام والنون في متفاعلن
ومستفعلن ويسمى كل واحد منهما مذالا ماخوذ من ازلت
الثوب اذا اسبلت ذيله والتسبيغ وهو مختص بالعلة
مفارقة لجواز الخبن زيادة حرف ساكن في سبب خفيف
كزيادة الف بعد تاء فاعلاتن فيصير فاعلاتان فينقل الى
فاعليان وكزيادته في فعلاتن فينقل الى فعليان ويسمى
كل واحد منهما مسبغا ماخوذ من التسبيغ وهو التتميم و
التوسيع ولما كان ما سبق كالمقدمة لما سيجي في بيته المص
وشرع في المقاصد فقال ابتداء الابيات وهو مبتداء
اضافي الطويل اي ما يفيد اجزائه خبره سمي طويلا لمعنيين
احدهما انه اطول الشعر لانه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه
ثمانية واربعين حرفا غيره والثاني ان الطويل يقع في اوائل
ابياته الاوتاد والاسباب بعدها والاول من الثاني

زيادة الالف

فعلتان في

كالمقدمة للمقاصد تان آن ان بيان الشروع لها في

فلهذا قدمه المص اصله فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مرتين اي يفعل ذلك ويكرر مرتين والاصل
ما يبتني عليه غيره والمراد به ههنا ما وضع في كل بحر من اجزاء الا
الافاعيل مطلقا بدون التغيير وكذا المراد في جميع الاصول
الآتية ومن قال المراد منه ما مر في بحث مفعولات فقد
بين المراد بما ليس بمراد وهو اختيار رعية الاستعمال
الذي ذكره المص وان للطويل اوضاع اربعة الاول للعروض
والثلثة للضروب والعروض وضع على كل تقدير من اوضاع
الضروب فاشار المص الى اول الوضعين بقوله طويل
على الليل اذ بت كالثا . جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح
واعلم ان المص يشير في كل بحر الى خمسة اشياء الاول الى ان
اللفظة الاولى تفيد لقب البحر اما اشتقاقا او شبه الاشتقاق
فههنا قد اشار بلفظ طويل الى لقب البحر وهو طويل ايضا وهما
مشتقان من الطول والثاني الى ان الحرف الاخير من النصف
الاول من البيت يفيد كمية الاعاريض لكل بحر فههنا قد اشار
بالهمزة الى ان للبحر الطويل عروض واحدة والثالث الى كمية
الضروب لكل بحر باول حرف وقع في النصف الثاني فههنا
قد اشار بالجيم الى ان ضروبه ثلثة والرابع الى كمية الاجزاء المقطعة
بها آخر النصف الثاني منه في كل بحر فههنا قد اشار بالحاء الى
ال

ان اجزائه ثمانية والخامس آخر الحروف في الفروع اشارة
الى انه كل فرع في اي مرتبة هو فههنا الضرب الثاني في المرتبة
الثانية بالنظر الى الاصل واليه اشار بالباء والثالث
في المرتبة الثالثة واليه اشار بالجيم فاحفظ هذا فعلينا الاشارة
وعليك الاعادة لدى كل بحر اراده ليفيد مراده اذا عرفت
هذا فنقول ان الوضع الاول ان العروض المشار اليها بقوله
بت كالثا على وزن مفاعلن فهي مقبوضة وجوبا ما لم يكن
البيت مصرعا ولا بد من هذا القيد وقد اهملوه والضرب
الاول على وزن مفاعيلن فهو سالم اي من العلة وشاهده
قول المتنبي ترشفت فاها سحرة فكانني . ترشفت حر
الوجد من بارد الظلم . ومصرع هذا الضرب قوله ملام النوى
في ظلمها غاية الظلم . لعل بها مثل الذي بي من السقم . واشار
الى الوضع الثاني من اوضاع الضروب بالزيادة على قوله طويل على
الليل اذ بت كالثا جنوح الدجى والنجم قوله قد جار مذهبا فهذا
هو الضرب الثاني على وزن مفاعلن فهو مقبوض وشاهده قول
المتنبي وقفنا وما زاد بثا وقوفنا . فريقي هوى منا مشوق
وشائق . واشار الى الوضع الثالث منه بالزيادة على قوله طويل
على الليل اذ بت قوله هائما وايقنت ان العذل انك مداج
فهذا هو الضرب الثالث وهو محذوف على وزن فعولن في هذا

البيت زحاف الحشو وشاهده قول المتنبي ولَيسَ جَبيلاً
عُرضة فيصونه • وليس جبيلا ان يكون جبيلا • ومصرع هذا
الضرب قوله بقيّة قوم آذنوا ببوار • وانضاء اسفار
كشرب عقار • واما اللغة فبت من البيتوتة • وكائنا
حافظا مترقبا • وجنوح الدجى اقبال الظلمة • وينقاد يطيع
والجنح بكسر الجيم وسكون النون وضم الحاء المهملة الطائفة
من الليل على ما في القاموس وحار من الحيرة • وهائما كذلك و
العذل الملامة • والافك الكذب • والمداجي الساتر عداوته
يقول طال علي الليل في وقت بيتوتتي والحال اني حافظ
اقبال الظلمة اي مضيها والحال ان الكوكب مطيع لها لا تذهب
في المكان حتى يطلع الصبح فتصل الى المقصود ومعنى الباقي ظاهر
واعلم ان الاخفش قال للطويل اربعة اضرب والذي زاده
هو المقصور على وزن مفاعيل بسكون اللام والبيت رواه
الاخفش مقيدا والخليل مطلقا فصار عنده من الضرب
الاول وهو قول امرئ القيس أحَنظل لو حاميتم وصبرتم
لاثنيت خيرا صادقا ولارضاني • ثياب بني عوف طهارى
نقية • واوجههم بيض المسافر غران • واختلف الخليل
والاخفش في عروض الطويل فالخليل لا يجيز فيها غير مفاعلن
وكان الاخفش يجيز فيها فعولن على جهة الزحاف لا على

طويل علي كان جنوح الدجى الليل او النصب على الحالية اما من الفاعل او الفاعل الرافع للمبتداء على وجه
او من الظرف فهذه خمسة اوجه في قوله والنجم على تقدير تعلق الظرف بالطويل وكذا يحتمل خمسة
على تقدير تعلقه بالمقدر في الظرف فالاحتمالات في الظرف خمسة وفي الكوكب خمسة ايضا

جهة البناء والاصل فيجوز عنده في قصيدة واحدة ان يكون
بعض الاعاريض على مفاعلن وبعضها على فعول على اي ضرب
كانت القصيدة • والخليل لا يجيز هذا لانه لو جاز لكان قد اجريناه
مجرى الزحاف وقد قرر ان الزحاف لا يكون على هذا الوجه لانه
لو جاز مثل هذا وجرى مجرى الزحاف لم يكن العروض اولى به
من الحشو فلما لم يدخل هذا في الحشو لم يدخل في العروض اذا عرفت
هذا فنقول زحاف هذا البحر يجوز في كل فعولن الآتية في ضرب
البيت الثالث ان تسقط نونه فيبقى فعول ويسمى مقبوضا
ويجوز في كل مفاعيلن الآتية في الضرب الاول ان تسقط ياؤه
فيبقى مفاعلن ويسمى مقبوضا وقد سبق زحاف فعولن و
وقد جمع زحافهما في قوله • اتطلب من اسود بيشة
دونه ابو مطر وعامر وابو سعد • واما لم يقبض فعولن
في الضرب الثالث ولم يكف مفاعيلن في الضرب الاول وان كانت
النون فيهما خامسة وسابعة ساكنتين لانه كان يفضي الى الوقف
على اللام وهي متحركة • وانما يبتدئ بالمتحرك ويوقف على الساكن
وبين ياء مفاعيلن ونونها معاقبة وهي ان يجوز ثبوتهما معا
ولا يجوز سقوطهما معا واذا سقط احدهما ثبت الآخر والمعاقبة
في اللغة من العقبة في الركوب اذا نزل احد الراكبين ركب الآخر
ويجوز الخرم في فعولن في اول البيت وجوز بعضهم في اول النصف

فقصر الاحتمالات في قوله والنجم خمسة وعشرين وكذا في قوله والنجم فقد صار مذهبها فالمجموع خمسون وجها من الاعراب وقوله ينقاد يحتمل الوصفية والاستئناف والحالية وقوله حائرا حال من الضمير المجرور او المرفوع وقوله وايقنت معطوف على قوله اذ بت ويحتمل ان يكون حالا منه ايضا بتقدير قد والله اعلم
كما في قول امرئ القيس

الثاني منه والخرم في اللغة ذهاب بعض الشيء ومنه الخرم
في الانف فاذا خرم فعولن يبقى عولن فينقل الى فعلن
ويسمى اثلم وهو ان ينكسر بعض السن من طرفه ويجوز في
مفاعيلن ان تسقط نونه فيبقى مفاعيل ويسمى مكفوفا
ومنهما قوله شاقتك احداج سليمى بعاقل فعيناك
للبين تجودان بالدمع وان خرم فعولن وقد صار مقبوضا
بقي عول فينقل الى فعل ويسمى اثرم وهو كسر يكون في الاناء
من طرفه وفي السن ايضا كقوله هاجك ربع دارس الرسم
باللوى لاسماء عفى آيه المور والقطر ثم قال المص المديد اصله
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين فالاصل احتراز
عن الاستعمال لانه جاء مجزوا وجوبا وسمي مديدا لان الاسباب
امتدت في اجزائه السباعية فصار احدهما في اول الجزء والآخر
في آخره واعلم ان المص ره لم يعطف هذا على ما قبله وكذا جميع
ما بعده لكون هذا وغيره بالنسبة الى السابق بمنزلة فصل و
باب ولما كان في هذا البحر اوضاع ثلثة للاعاريض وستة
للضروب اشار الى اول الوضعين بقوله مدبا على التجني ولجا
وانثنى بنية تيه وزهو فهذا هو العروض الاولى ولها ضرب
واحد كلاهما سالمان على وزن فاعلاتن كما في قوله يا لبكر انشروا
لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار واشار الى الوضع الثاني من الاعاريض
بالزيادة

فقوله ولجا عروض اولى على وزن فاعلاتن وهي مجزوة ولها ضرب واحد مثلها كما في قوله

بالزيادة على قوله مدبا على قوله في مناواته بعدما اغلقت
باب العتاب فقوله واته عروض ثانية وهي محذوفة
مجزوة على وزن فاعلن ولها ثلثة اضرب اولها للاصل
ثان مقصور مجزو على وزن فاعلان كما اشار اليه بقوله باب العتاب
وشاهده قوله لا يغرن امرءا عيشه كل عيش صائر
للزوال ومصرع هذا الضرب قوله شتت شعب الحي بعد التيام
وشجاك اليوم ربع المقام واشار الى الثاني الذي هو ثالث بالزيادة
على قوله مدبا على مناواته بعدما اغلقت باب قوله الحرج فهذا
هو الضرب الثاني الذي هو ثالث للاصل للعروض الثانية وهو
محذوف مجزو على وزن فاعلن كقوله اعلموا انّي لكم حافظ
شاهدا ماكنت ام غائبا واشار الى الثالث الذي هو رابع بالزيادة
على قوله مدبا على مناواته بعدما قوله قوله وانا العادي
فهذا هو الضرب الثالث لها الذي هو رابع للاصل وهو محذوف
مقطوع مجزو على وزن فعلن كقوله انما الذلفاء ياقوتة اخرجت
من كيس دهقان ومصرع هذا الضرب قوله يا بهيج الشوق
من دار او رماد بين احجار واشار الى الوضع الثالث
من الاعاريض بالزيادة على قوله مدبا على قوله بجنته هيج
الشكوى بجنته فقوله بته في قوله مدبا على بجنته عروض
ثالثة وهي محذوفة مخبونة مجزوة على وزن فعلن ولها ضربان

الاول الذي هو خامس الاصل مثل العروض على وزن فعلن كقوله
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ولما الثاني الذي
هو سادس الاصل بالزيادة على قوله مذ باعا في تجنبه هيج قوله
الاوصاب اذ ناوى فهذا هو الضرب السادس للاصل ثان
لها وهو محذوف مقطوع مجزو على وزن فعلن كقوله رب
نار بت ارمقها تقضم الهندي والغار ومصرع هذا الضرب
قوله يا ليتني او قدي النار ان من تهوين قد حارا واما
اللغة فالباع الذراع والتجني الجناية ولج من اللجاج و
انثنى رجع يثنيه يحده على الرجوع وتيه كبر وزهو
فخر والمناواة المعاداة او المفارقة والحرج الذنب او
ضيق القلب والتجنب الاجتناب والتهييج التحريك و
الاوصاب جمع وصب بفتحتين وهو المرض وناوى
من المناواة اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر
انه يجوز في كل فاعلاتن الا التي في ضرب الاول ان يحذف
الفه فيبقى فعولن ويسمى مخبونا كقوله ومتيما يع
منك كلاما يتكلم فيجيبك بعقل ويجوز ان يحذف
نونه فيبقى فاعلات ويسمى مكفوفا كقوله لن يزال
قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
وان يحذفا جميعا فيبقى فعلات ويسمى مشكولا لشبهه

بالقوس

جملة — فعلاتن — محسنين

والمراد بالنار نار القرى ... والهندي العود ...

والصد وقوله والحرج

والمعادات وقوله وانثنى يحتمل العطف على ما قبله وقوله يثنيه استئناف بياني ويحتمل العطف على قوله في التجني اي مد
باعا وانثنى لمد الباع لطف والعطف ميل فهو معاملة الوصال والصد في قوله في مناواته متعلق بالمد والظرف يحتمل
التعلق به او بالمد اي مد باعه في المعادات بعد اغلاق باب العتاب والحرج اي الاثر والتأثر منه لان المحب لا يسمع
الا صوت الحبيب ولا يرى الا الحبيب فالمسموع لذيذ والمرئي محبوب واللائم في البين محروم وكذا اللام فيما بعده اي مد

باعه في المعادات بعد قربه
اباتي وسبب قربه لا يعادي
عن الحبيب فعلى هذا المراد من المادة
والمعادي الرقيب والضمير راجع
الى الحبيب وفي قوله اغلقت
النفات واذا اريد منه المفارقة
فالمناسب لها الحبيب اي مد
باعه في المفارقة اباتي بعد قربه
لا يعادي كما في قول المتنبي
اي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلثة بصدود وفي
وامر الاول ظاهر وقوله فيما
بعده مبني على الاستئناف
البياني كانه قيل مد الباع
في المعادات الرقيب
فما يفعل غيره فقال هيج
الشكوى تجنبه اي اجتناب
الحبيب خوفا من الرقيب
او قيل اذا مد الباع فيهما
هل يؤثر فيك فقال يهيج
الاوصاب اذ ناوى اي
عادي وكذا الامر في صورة
ارادة المفارقة

والتقطيع

بالقوس المشكول بالاشكال لان الصوت لا يمتد فيه بعد حذف
الالف منه والنون كما كان قبل كقوله لمن الديار غيرهن
كل جون المزن داني الرباب ويجوز في فاعلن الخبن
فيصير فعلن الا فاعلن التي في الاعاريض والضروب
فان الفهما لا تسقط واذا اسقط نون فاعلن الذي لم تسقط
نون فاعلاتن قبل فاعلن لانهما يتعاقبان فما زوحف
لمعاقبة ما قبله يسمى بالصدر وما زوحف لمعاقبة ما بعده
يسمى العجز وما زوحف لمعاقبتهما يسمى بالطرفين كقوله
ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاقي و
الصدر هو ان يحذف الالف من فاعلن ويثبت النون من
فاعلاتن قبل فاعلن والعجز ان يحذف النون من فاعلاتن في الاول
ويثبت الالف من فاعلن بعد فاعلاتن والتام لم يحذفهما
معا لئلا يجتمع اربع متحركات في جزئين لا في جزء واحد كفعلتن
ولما كان انشعاب البحر الاول في الثاني والثاني في الاول
بحسب الاجزاء الاصلية منتهيا الى البسيط اراد ان يشير
اليه فقال البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن
فاعلن مرتين فالاصل صار متروك الاستعمال وسمي بسيطا
لان الاسباب انبسطت في اجزائه السباعية فحصل في اول
كل جزء من اجزائه السباعية سببان فسمي لذلك بسيطا

فاعلاتن لم تسقط الف فاعلن ... واذا اسقط الف

ولما كان فيه اوضاع ثلثة للاعاريض وستة للضروب اشار
اما اول الوضعين بقوله ابسط رجاءك بالايام مبتهجا •
واغنم عن الانس قبل الشيب ما سنحا فقوله مبتهجا هو
العروض الاولى وهي مخبونة على وزن فعلن ولها ضربان
الاول مثلها كما اشار اليه بقوله سنحا وشاهده قول ابي العلا
ما سرت الا وطيف منك يصحبني • سرى اماما وتاويبا
على اثري • وقول المتنبي روح تردد في مثل الخلال اذا • اطارت
الريح عنه الثوب لم يبن • واشار الى الثاني بالزيادة على
قوله واغنم من الانس قبل الشيب ما قوله شيبا فهذا
هو الضرب الثاني لها وهو مخبون مقطوع على وزن فعلن و
شاهده قول ابي العلا فارفع بكفي فاني طائش قدمي •
وامدد بضبعي فاني ضيق باعي • ومصرع هذا الضرب قول المتنبي
قد علم البين منا البين اجفانا • تدمى والف في ذا القلب
احزانا • واما الثاني من الاعاريض بالزيادة على قوله ابسط
قوله رجاء لوصل كذبت فهذا هو العروض الثانية وهي مجزوة
على وزن مستفعلن ولها ثلثة اضرب الاول الذي هو ثالث
الاصل قوله بعد القول المذكور فيه ظنون فتاهت في لجاج فهذا
هو الضرب الاول لها وهو مجزو مذال على وزن مستفعلان
كقوله انا ذممنا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمرا وام تميم •

ومصرع

ومصرع هذا الضرب قوله استغفر الله غفار الذنوب • الالهي
الصمد الفرد القريب • واشار الى الثاني لها بالزيادة على
قوله فيه ظنون قوله تروي من صدى فهذا هو الضرب الثاني
الذي هو رابع الاصل وهو مجزو على وزن مستفعلن كقوله
ماذا وقوفي على ربع خلا • مخلولق • دارس مستعجم • والى الثالث
بالزيادة على القول المذكور قوله ترد الساهي فهذا هو الضرب
الثالث لها الذي هو خامس الاصل وهو مجزو مقطوع على وزن
مفعولن كقوله سيروا معا انما ميعادكم • يوم الثلثاء ببطن الوادي •
واشار الى الثالث من الاعاريض بالزيادة على قوله ابسط قوله
رجاء مع الاوجال فهذا هو العروض الثالثة وهي مجزوة مقطوعة
على وزن مفعولن ولها ضرب واحد مثلها واليه اشار بقوله
وارقب نضارة غصن ذاوي فهو سادس الاصل على وزن مفعولن
كقوله ما هيج الشوق من اطلال • اضحت قفارا كوحي الواحي •
واما اللغة فالبسط خلاف القبض والرجاء الامل والباء
اما للسببية او للتعليل والمراد بالايام ايام الوصلة والابتهاج
الفرح والسرور حال اما من ضمير المخاطب او الايام واغنم من الغنيمة
اي واغنم ما يحصل ويسنح لك من الانسية والفرح قبل الشيب
وظهور المعيب القبيح سواء كان المراد من الشيب الشيب الذي
يظهر في وقته او قبل وقته لشدة المحن والجفا فكل منهما هم

وفي هذا قول المتنبي ضيف ألمّ برأسي غير محتشم • والسيف
احسن فعلاً منه باللمم • وقوله يحبّ فاتلني والشيب تغذيني
هواي طفلا وشيبي بالغ الحلم • وقوله اذا كان الشباب السكر
والشيب همّا • فالحيوة هي الحمام • فما عبارة عما تقدم مفعول
واغنم والشياب من الشوب وهو الخلط يقال شيب الماء
اللبن اذا اختلط به اي واغنم ما حصل لك من الانسية
في الايام المذكورة وهو اختلاط الحب بالوصلة ناشٍ من
الانسية لا اختلاطه بالشيب ناشٍ من الفراق • وقوله
لوصل متعلق بابسط وكذبت بناء مفعول والضمير
فيه له فتاهت تلك الظنون وعاندت في اللجّ بان رجحت
عدم الوصول • وقوله تروى صفة لها يقال سقاه فرواه
من الماء اشبعه والصدى العطش وكذلك قوله ترد
الساهي كانها نسبة الى السهو في رجاء الوصل والاوجال
جمع وجل وهو الخوف ومع اما حال كما يقال جاء زيد
مع عمرو اي مصاحبا له واما ظرف بمعنى عند نحو جئت
من معه اي عنده او بمعنى بعد نحو قوله تع ان مع العسر يسرا
اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه يجوز في كل
مستفعلن ان يسقط سينه فيبقى متفعلن وينقل
الى مفاعلن ويسمى مخبونا وان يسقط فاؤه فيبقى
مستعلن

من الشوى الشيب
عدم حصول المطلوب
جئت من معه

مستعلن فينقل الى مفتعلن ويسمى مطويا وفي فاعلن
الخبن فيصير فعلن ويسمى مخبونا كقول المتنبي اما ترى
ما اراه ايها الملك • كاننا في سماءٍ ما لها حبك • وقول
الآخر ارحلوا غدوة فانطلقوا بكرا • في زمر منهم يتبعها
زمر وان يسقط السين والفاء فيبقى متعلن فينقل
الى فعلتن ويسمى مخبولا كقول الآخر وزعموا انهم لقيهم
رجل • فاخذوا ماله وضربوا عنقه • ويجوز في مفعولن الخبن
فيصير معولن وينقل الى فعولن ويقال له المخلّع تشبيها بالشخص
الذي خلع كتفاه كقول الآخر اصبحت والشيب قد علاني • يدعوا
حثيثاً الى الخضاب • ويجوز في مستفعلان الخبن فيصير
مفاعلان كقول الآخر قد جاءكم انكم يوما اذا • ما ذقتم الموت
سوف تبعثون • والطيّ فيصير مفتعلان كقوله يا صاح قد
اخلفت اسماء ما • كانت تمنّيك من حسن وصال • والخبل
فيصير فعلتان كقوله هذا مقامي قريبا من اخي • كل امرئ قائم
مع اخيه • واعلم انه قد نبهت فيما سبق على انتساب هذه
الابحر الثلثة وانشعابها اجمالا والتفصيل ان تستحضر الاجزاء
الاصلية من كل منها ثم تبتدئ من عند لن من فعولن حتى
ينتهي الى ما قبل لن فيحصل اجزاء المديد من الطويل ثم تبتدئ من عند
عيلن من مفاعيلن الى ان ينتهي الى ما قبله فيحصل اجزاء البسيط

من الطويل ثم تبتدئ من عند علن من مستفعلن الى ان ينتهى
الى ما قبله فيحصل اجزاء الطويل من البسيط ثم تبتدى من عند علن
من فاعلن في المديد فيحصل اجزاء الطويل منه ثم تبتدى من عند
تن من فاعلاتن الى الانتهاء فيحصل اجزاء البسيط من المديد
ثم تبتدئ من عند تفعلن من مستفعلن الى الانتهاء فيحصل
اجزاء المديد من البسيط ولا حاجة الى الدائرة ولا رسمها
سوى تخليط الاجزاء بالنقط والخطوط في الاطراف لان
التفصيل له اسعاف وتسمى هذه الاجزاء اجزاء المختلفة
واختلافها ظاهر والاجزاء باعتبار الفك تتنوع على خمسة
انواع فما سبق هو النوع الاول واما النوع الثاني فيسمى
اجزاؤه اجزاء المؤتلفة فمنه الوافر سمي وافرا للتوفر لانه
لانه ليس في الاجزاء اكثر من مفاعلتن وما يفك منه وهو
متفاعلن اصله مفاعلتن ست مرات فالاصل حتراز
عن الاستعمال ولما كان ههنا وضعان للاعاريض وثلثة اوضاع
للضروب اشار الى اول الوضعين فقال توافرت
المنى وجنت رطبا جنى مواصلاتك غير ذاوى فقوله
ت رطبا هو العروض الاولى وهي مقطوفة على وزن فعولن
ولها ضرب واحد مثلها وشاهده قول المتنبي ذكرت جسيم
ما طلبي وانا نخاطر فيه بالمهج الجسام ثم اشار الى الثاني منها

بالزيادة

فاعلن بعد مستفعلن

بالزيادة على قوله توافرت قوله حظ ذي امل فهذا هو العروض
الثانية وهي مجزوة على وزن مفاعلتن ولها ضربان فاشار
الى الاول الذي هو ثاني الاصل بالزيادة عليها قوله ويسر عطفكم
اربا فهو مثل العروض مجزو على وزن مفاعلتن كقول الآخر لقد
علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق والى الثاني بالزيادة عليها
قوله وصار وصالكم هرجا فهذا هو الضرب الثاني لها الذي هو ثالث
الاصل وهو مجزو معصوب على وزن مفاعيلن كقول الآخر اعاتبها
واثرها فتغضبني وتعصيني ومقرع هذا الضرب قوله ايا سكني
من الناس لقد قطعت انفاسي واما اللغة فتوافر تكاثر و
تكمل والمنى جمع منية وهي الامل وجنيت من جنى الثمرة اذا جمعها
من الشجر وجنى فعول بمعنى مفعول وهي الثمرة المجنية منصوب
بجنيت وذاوى خلاف الرطب وفيه استعارة مكنية وتخييلية
وترشيحية والحظ النصيب ويسر سهل وعطفكم ميلكم واشفاقكم
والارب الحاجة والهرج ذا هرج وهو الكثرة اذا عرفت هذا
فنقول زحاف هذا البحر انه يجوز في كل مفاعلتن الا في ضرب
الاول من العروض الثانية ان يسكن خامسه فينقل الى مفاعيلن
ويسمى معصوبا كقول المتنبي اعن اذني تهب الريح رهوا
ويسري كلما شئت الغمام ويجوز اذا صار معصوبا ان يحذف
ياؤه فيبقى مفاعلن ويسمى معقولا كقوله منازل لفرتنا قفار

وذكر الزاوي ترشيح والحظ النصيب ويسر سهل
وعطفكم ميلكم واشفاقكم والارب الحاجة والهرج ذا هرج وهو الكثرة

كأنما رسومها سطور • وإنما سمي معقولا لأنه لما سكن الياء لم يمتنع
مع ذلك إسقاط سابعه فلما سقط امتنع أن يسقط سابعه وأصل
العقل المنع ويجوز أن يسقط نونه فيبقى مفاعيل ويسمى منقوصا
كقوله لسلامة دار بحفير • كباقي الخلق الرسم قفار • وإنما سمي
به لتوالي النقصان عليه وفيه الخرم فإذا خرم الجزء السالم بقي فاعلتن
فينقل إلى مفتعلن ويسمى أعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة و
أصله أن يذهب أحد قرني الكبش فشبه به كقوله إن نزل الشتاء
بدار قوم • تجنب جار بيتهم الشتاء • وإن خرم وقد صار مفاعيلن
بقي فاعيلن فينقل إلى مفعولن ويسمى أقصم وهو أن ينكسر السن
من نصفها كقوله ما قالوا لنا سددا ولكن • تفاحش أمرهم فأتوا بهجر
وإن خرم وقد صار مفاعيل بقي فاعيل فينقل إلى مفعول ويسمى أعقص
وأصل العقص أن يذهب أحد قرني التيس مائلا إلى جانب كقوله
لولا ملك رؤوف رحيم • تداركني برحمته هلكت • وإن خرم وقد
صار مفاعلن بقي فاعلن ويسمى أجم وهو أن يذهب قرنا التيس
جميعا كقوله أنت خير من ركب المطايا • وأكرمهم أبا وأخا وأما •
ومنه الكامل سمي كاملا لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة ليس
في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره وإن كانت في أصل الوافر
مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر
وذلك أن الوافر وإن توفرت حركاته إلا أنه لم يجئ على أصله
كما عرفت

كما عرفت بخلاف الكامل فإنه قد جاء على الأصل وغيره وأصله
متفاعلن ست مرات فالأصل ليس قيدا احترازيا بل
هو لتحقيق الأجزاء الأصلية ولما كان ههنا ثلاثة أوضاع
للأعاريض وتسعة أوضاع للضروب أشار إلى أول
الوضعين بقوله وكلت لأحد يفوقك فانتهج
طرق السيادة في علوك واستوى فقوله فك
فانتهج عروض أوله وهي سالمة على وزن متفاعلن ولها ثلاثة أضرب
الأول مثلها كما أشار إليه في البيت وشاهده قول المتنبي وهواجل
وصواهل ومناصل • وذوابل وتوعد وتهدد • وإلى الثاني
بالزيادة على قوله وكلت لأحد يفوقك قوله في علي وطلعت
في أفق الكمال شهابا فهذا هو الضرب الثاني لها وهو مقطوع
على وزن فعلاتن وشاهده قول المتنبي ولك الزمان من الزمان
وقاية • ولك الحمام من الحمام فداء • ومصرع هذا الضرب قول
المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء • إذ حيث كنت
من الظلام ضياء • وإلى الثالث بالزيادة على قوله وكلت
لأحد يفوقك فانتهج طرق قوله العلى سببا إلى الفلج فهذا
هو الضرب الثالث لها وهو أحذ مضمر على وزن فعلن كقول
الآخر لمن الديار برامتين فعاقل • درست وغير آيها
القطر • ومصرع هذا الضرب قوله لمن الديار بقنة الحجر •

الهواجل الأرض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوابل الرماح

يعني أمن رقباء كان تزوري ليلا لأنك كنت في الظلام ضياء منه

اقوين من جح ومن دهس • واما الثاني منها فالزيادة على
قوله وكملت لاحد يفوقك قوله في شرف وعود كفك الصفدا
فقوله فكفي هو العروض الثانية وهي حذاء على وزن فعلن
ولها ضربان الاول الذي هو رابع الاصل مثلها احذ على
وزن فعلن كما اشار اليه بقوله صفدا وشاهده قول المتنبي
واذا القلوب ابت حكومته • رضيت بحكم سيوفه القلل •
واما الثاني فالزيادة على قوله وكملت لاحد يفوقك في شرف
قوله وتصفد نير الوجه فهذا هو الضرب الثاني الذي هو
خامس الاصل وهو احذ مضمر على وزن فعلن وشاهده قول
ابي العلاء وظننت في البلوى مناي ولم • تكن المنية لي على
بالي • ومصرعه قول الآخر بان الشباب واخلف العمر • وتنكر
الاخوان والدهر • واشار الى الثالث منها بقوله وكملت
لاحد يفو فهذا هو العروض الثالثة وهي مجزوة على وزن
متفاعلن ما لم يكن البيت مصرعا ولها اربعة اضرب فاشار
الى الاول بالزيادة عليها قوله فكفاقمع بحنق المناوي
فهذا هو الضرب الاول لها الذي هو سادس الاصل وهو مجزو
مرفل على وزن متفاعلاتن وشاهده قوله ولقد سبقتهم
الي • فلم نزعت وانت آخر • مصرعه قوله حب اللبيب
من التجارب • ما في الزمان من العجائب • واما الثاني بالزيادة عليها
قوله على القول المذكور

قوله فكفاتح بالحكم المجاز فهذا هو الضرب الثاني لها الذي سابع
الاصل وهو مجزو مذال على وزن متفاعلان واشاهد قوله جدث
يكون مقامه • ابدا بمختلف الرياح • ومصرعه قوله يا ابن من عبد
الصليب • والشمس حين دنت تغيب • واما الثالث
بالزيادة على قوله وكملت لاحد قوله لغيرك يبحج فهذا هو الضرب
الثالث لها الذي هو ثامن الاصل وهو مجزو على وزن متفاعلن
وشاهده قول المتنبي انا عاتب لتعتبك • متعجب لتعجبك •
واما الرابع بالزيادة على قوله وكملت قوله اذ طغت كؤس
بذاك فاز وغاظ فهذا هو الضرب الرابع لها الذي هو تاسع
الاصل وهو مجزو مقطوع على وزن فعلاتن كقوله واذا هم ذكروا
الاساءة • اكثروا الحسنات • ومصرعه سلبت ملبس
فؤادي • وتر صلت بسواد • واما اللغة فانتهج فاسلك
وطرق مفعوله واستوى من الاستواء وهو الاستقرار والافق
الكمال مستعار من افق السماء والشهاب بكسر الشين المعجمة
الكواكب حال من ضمير طلعت وسبابا من الطرق والفلج بفتح
الفاء وسكون اللام الظفر وعود من عودته على كذا اذا جعلته
عادة له وهو مبني للفاعل او المفعول والصفد [illegible] العطاء
وتصفد من الاصفاد وهو الاعطاء ونير الوجه عبارة عن البشاشة
والابتسام حال الاعطاء وهو ممدوح كما في قول المتبني من طلب

المجد فليكن كعلى • يهب الالف وهو يبتسم والحنق بفتح
الحاء المهملة وكسر النون صفة مشبهة من الحنق بفتحتين
وهو الغيظ والمناوى المعادى والحكم بكسر الحاء جمع حكمة وهو
القول المطابق للواقع ونفس الامر والمجاز مقابل القول
المذكور لانه استعمال فى غير موضعه فمن اتصف بالاول فهو
مظهر لقوله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وبالثانى
فقد خسر خسرانا مبينا وينجح من انجح حاجته اذا اسعفها وقضاها
وطفحت امتلأت والكؤس جمع كأس ولا يقال للاناء كأس
الا اذا كان فيه شراب والعذاء العطاء والارواء وهو الاشباع
بالماء ونحوه وعاط من المعاطات اذا عرفت هذا فنقول زحاف
هذا البحر هو انه يجوز فى كل متفاعلن الاضمار فينقل الى مستفعلن
ويسمى مضمرا كقول المتنبى ان الرزايا والعطايا والقنا •
خلفاء طيئ غوروا او انجدوا • ويجوز حذف سينه فينقل
الى مفاعلن ويسمى موقوصا كقول الآخر يذب عن حريمه بسيفه •
ورمحه ونبله ويحتمى • والوقص فى اللغة ان يسقط الرجل
من دابته فتندق عنقه ويجوز ان يسقط فاؤه فيبقى
ستعلن فينقل الى مفتعلن ويسمى مخزولا فى هذا البحر واصل
الخزل القطع ويقال له المخزول بالخاء المهملة ايضا بمعناه يقال الخزل
فى ايدى انقطع فيها كقوله منزلة صم صداها وعفت ارسمها

ان سئلت لم تجب • ويجوز فى فعلاتن فى الضرب الثانى والتاسع
الاضمار فينقل الى مفعولن كقول المتنبى لو لم تكن من ذا الورى

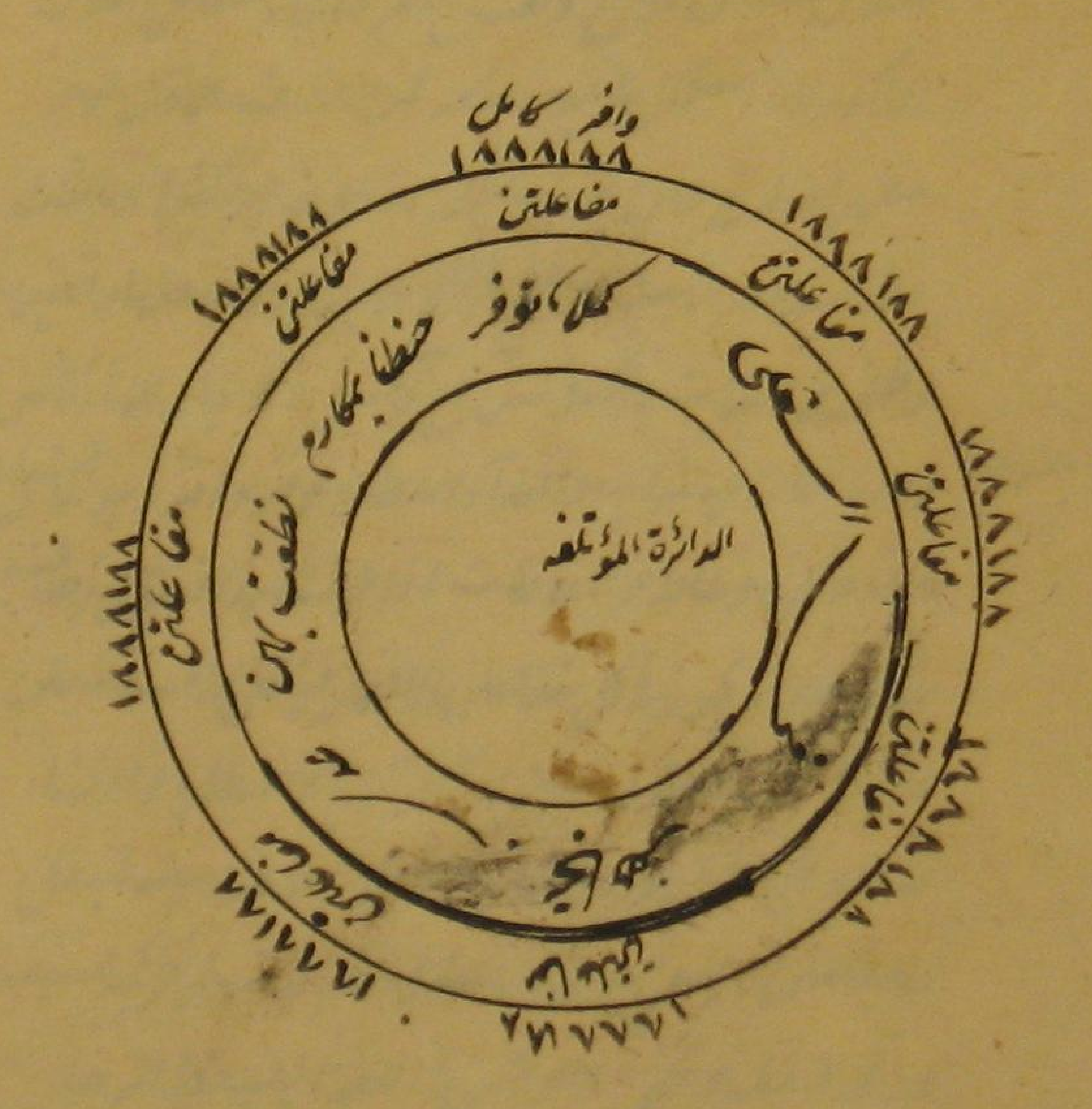
[illegible]

منه وابتدى من عند علتن من مفاعلتن الى ان ينتهى الى ما قبله حصل
اجزاء الكامل من الوافر واما النوع الثالث وهو الاجزاء المجتلبة فمنه
الهزج سمى هزجا لان التهزج تردد الصوت يقال يتهزج فى

ملوا بالشراب

لا جتلاب اجزاء هذه الابحر مما سبق من البحور

المجد فليكن كعلى يهب الالف وهو يبتسم والحنق بفتح
الحاء المهملة وكسر النون صفة مشبهة من الحنق بفتحتين



مستعلن فينقل الى مفتعلن ويسمى مخزولا وهذا البحر واصل
الخزل القطع ويقال له المخزول بالخاء ايضا بمعناه يقال الخزل
شيء بدى انقطع فيها كقوله منزلة صم صداها وعفت ارسمها
ان

ان سئلت لم تجب وتجوز في متفاعلتن في الضرب الثاني والتابع
الاضمار فينقل الى مفعولن كقول المتنبي لو لم تكن من ذا الورى
اللذ منك هو عقمت بمولد نسلها حواء ومضرع هذا قول الشيخ
جبلا كأبي فليك التبرج اعداء ذا الرشا الاغن الشيح
وقول الآخر والواحين ورب مكة فارغ مشغول وتجوز
في المرفل الاضمار فيصير مستفعلاتن كقوله وغررتني وزعمت
انك لابن في الصيف تامر والوقص فيصير مفاعلاتن كقوله
ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم لى المقابر والخزل فيصير مفتعلاتن
كقوله صفوا عن ابنك ان في ابنك حدة حين يكلم وتجوز
في المذال الاضمار فيصير مستفعلان كقوله يا جاريد عشر مالي كأنه
قد ذاب الحديد والوقص فيصير مفاعلان كقوله كتب الشقاء
عليهما فهما له ميسران والخزل فيصير مفتعلان كقوله واجب
اخاك اذا دعاك معالنا غير مخاف وقد علمت فيما سبق
ان هذه الاجزاء في هذين البحرين تسمى اجزاء المؤتلفة فاعلم كيفية
الفك احدهما من الآخر فاذا اردت فك الوافر من الكامل فابتدي
من عند علن من متفاعلن الى ان ينتهى الى ما قبله فيحصل اجزاء الوافر
منه وابتدئ من عند علتن من مفاعلتن الى ان ينتهى الى ما قبله فيحصل
اجزاء الكامل من الوافر واما النوع الثالث وهو الاجزاء المجتلبة فمنه
الهزج سمي هزجا لان التهزج تردد الصوت يقال يهزج في

نفسي فلما كان الصوت يتردد في هذا النوع من الشعر سمي هزجا
اصله مفاعيلن ست مرات فالاصل حصر عن الاستعمال ولما كان
ههنا وضع واحد للعروض ووضعان للضروب اشار الى اول
الوضعين بقوله هز جسم اذ دنا ناء يبري جسمانه الوجد فله
عروض واحدة وهي مجزوءة سالمة على وزن مفاعيلن ولها ضربان
الاول مثلها كما اشار اليه في البيت والشاهد قوله عفا من آل
ليلى السهب فالاملاح فالغمر والثاني بالزيادة على قوله هز جسم
اذ دنا ناء قوله يبري من عتاب فهذا هو الضرب الثاني لها وهو مجزوء
محذوف على وزن فعولن والشاهد قوله وما ظهري لباغي الضيم
بالظهر الذلول مصرعه امن ربع محيل تبكي في الطلول واما اللغة
فهز جسم صحيحه على المحب العاشق ودنا قرب وناء بعيد ويبري
يخف ويضعف والجسمان الجسد والوجد الم العشق ويبري
نحيل عار كانه يقول لست ممن يهزج عليه لان الم العشق يخف
وذاب جسمي فلم يورث الصبحة والعتاب المرض والالم وليت
لي اثر ومنه قول المتنبي وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما
كان لي اعضاء اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه يجوز في
كل مفاعيلن القبض كقوله فقلت لا تخف شيئا فما عليك من
باس والكف كقوله فهذان يذودان وذا من كثب يرمي الا
في مفاعيلن في ضرب البيت الاول فان النون لا تسقط وفي مفاعيلن

لانه لا يستعمل الا مجزوءا

ولم يورث العتاب في سنبا

في العروض ويجوز فيه الخرم فان خرم مفاعيلن بقي فاعيلن
فينقل الى مفعولن ويسمى اخرم كقوله ادوا ما استعاروه
كذاك العيش عارية وان خرم مفاعيل بقي فاعيل فينقل الى
مفعول ويسمى اخرب بالخاء المعجمة والراء المهملة وانما سمي
به لانه لما سقط الاول والآخر لحقه الخراب كقوله لو كان ابو موسى
امير اما رضيناه وان خرم وقد صار مفاعلن بقي فاعلن ويسمى
اشتر والشتر الشق الذي يكون في الجفن كانه قد شق
هذا الجزء من اوله اما آخره كقوله في الذين قد ماتوا وفيما
جمعوا عبره ومنه الرجز وهو مأخوذ من قولهم ناقة رجزاء
اذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها او داء ولما كان
في هذا الوزن اضطراب سمي رجزا تشبيها بذلك اصله مستفعلن
ست مرات فالاصل ليس قيدا احترازيا بل لتحقيق الاجزاء
الاصلية ولما كان ههنا اوضاع اربعة للاعاريض وخمسة للضروب
اشار الى اول الوضعين بقوله رجز فان مالولنا عن موعد
ناجت بلابيل الفؤاد المهوى فقوله عن موعد هو العروض الاولى
وهي سالمة ولها ضربان الاول مثلها كما اشار اليه والشاهد
قول المتنبي بيتي من داء الخشف ما لم يفقد فثار من اخضر
ممطور ندي وقول الآخر دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى
اياتها مثل الزبر والثاني بالزيادة على قوله رجز فان مالولنا

غبرة

عن موعد قوله فالخلف من احبابنا محبوب فهذا هو الضرب
الثاني لها وهو مقطوع على وزن مفعولن كقوله القلب
منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود • ومصرع هذا
الضرب قول المتنبي ساقي كؤوس الموت والجريال • لما اصار
القفص امس الخالي • واما الثالث بالزيادة على قوله زجر فان
مالوا لنا قوله عن موعد فلستريح فهذا اي قوله مالوا لنا هو العروض
الثانية وهي مجزوءة على وزن مستفعلن ولها ضرب واحد
مثلها كما اشار اليه كقوله قد هاج قلبي منزل • من ام عمرو مقفر •
واما الرابع بالزيادة على قوله زجر قوله فما مالوا لنا عن موعد
وهذا هو العروض الثالثة وهو الضرب الرابع كقوله ما هاج احزانا
وشجوا قد شجا • [illegible] سطوران بحاجة الاخر هو العروض والضرب
وكذلك [illegible] المنهوك كما اشار اليه بالزيادة على قوله زجر قوله
[illegible] قوله فهذا هو العروض الرابعة والضرب الخامس
كقوله [illegible] المتنبي [illegible] جزع • واما اللغة فزجر بمعنى عنى بالشعر
المنظوم [illegible] لانهم مالوا عن موعد الوصلة وقوله هاجت
حركت والبلابل جمع بلبل اي تلك الاصوات الفصيحة
كاصوات البلابل في التلذذ والاستماع له فاعل حركت
والفؤاد القلب مفعوله والمهوى الساقط صفته وجملة
[illegible] فيها بيانية كانه قيل فما فائدة التغني فقال هاجت البلابل

والتقدير لا على طريق الوقوع والوجود فانه العرض الموجود والتجريد الجواب مثل ما مر في الجواب
والخطاب والوله جمع واله وهو ذاهب العقل فتأمل في تطبيق الكلام حتى يظهر لك قصور القاصرين

اي اصواتها القلب الساقط وفي القادرين قلوبهم على الاحزان
فهما الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والوله جمع واله وهو
الذي ذهب عقله اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه
يجوز في مستفعلن ان يحذف سببه فينقل الى مفاعلن ويسمى
مخبونا ويجوز ان يسقط فاؤه فيبقى مستعلن فينقل الى مفتعلن
ويجوز في مفعولن فينقل الى فعولن كما في قول المتنبي فهالك
وطائع وجالي • واقتنص الفرسان بالعوالي • ويجوز ان يسقطا
جميعا فيبقى متعلن فينقل الى فعلتن ويسمى مخبولا كقوله
وثقل منع خير طلب • وطلب منع جبهوه • ومنه الرمل سمي
رملا لان الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن فسمي بذلك
اصله فاعلاتن ست مرات في الاصل [illegible]
كان ههنا [illegible] وستة [illegible] اشار
[illegible] الوضعين بقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الهول الذي ليس لنفس • ونعت فيه ابابه • ومصرع هذا
الضرب قول المتنبي انما بدر بن عمار سحاب • هطل فيه ثواب
وعقاب • وههنا بحث وهو انه قد ثبت ان العروض الاولى

قول الاخر اضحت الدار قفارا موحشات عافيات دارسات خاليات

في هذا البحر محذوفة فلا تجيء الا محذوفة ما لم يكن البيت مصرعا
وقد جاءت غير محذوفة من غير التصريع كما في الاقوال المتنبئة
على خلاف العروض المبنية فمنها قوله انما بدر رزايا وعطايا
ومنايا وطعان وضراب ومنها قوله ما به قتل اعاديه
ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب ومنها قوله فله هيبة
من لا يترجى وله جود مرجى لا يهاب فان قلت لا يأتي
قول المتنبي شاهدا عليهم قلت لو كان الامر كذلك للزم فساد
اقوال علماء النحو والمعاني لانهم استشهدوا باقواله في مواضع
لا تحصى فان كان شاهدا هناك فهو شاهد ههنا ايضا والا فلا
والتالي باطل فالمقدم مثله اقول بما وفقني الله تعالى في هذا المقام كلاما
ينشرح به صدور الاقوال والعلماء العظام هذا من جملة الضرورات
الجائزة للشعراء لانه كما يجوز لهم اظهار التضعيف وصرف غير المنصرف
واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود وغير ذلك فكذلك جاز
لهم رد الوزن الغير المستعمل الى الاصل فرد ههنا اليه وقد صرح به
ابن جني في شرح ديوان المتنبي في قوله تفكره علم ومنطقه حكم
وباطنه دين وظاهره ظرف بانه رد العروض الى الاصل ضرورة
لان العروض في الطويل مقبوضة وجوبا ما لم يكن البيت مصرعا
ومن هذا البيان يندفع ما قاله السكاكي من ان قوله انما بدر بن عمار سحاب
البيت استعمال محدث ظاهرا ويندفع ما قاله الواحدي في شرح ديوان
المتنبي

من القواعد بل اللغة منزلا منزلة [illegible] اللغة ح

[illegible] الى المذكور ح

فيه رد على السكاكي والواحدي

هطل فيه ثواب وعقاب ح

[illegible] الاقوال [illegible] العروض غير محذوفة [illegible]

المتنبي من ان هذه الاقوال كما سبق فيها البيان مضطربة الاوزان
لانها مخالفة لما صرح به علماء هذا الفن بالبنيان واشار الى الثاني
بالزيادة على قوله مرمل من وصل عز واتب وشبه الليث قوله
مروى بالتراب فهذا هو الضرب الثاني لها وهو مقصور على وزن
فاعلان وشاهده قول الآخر ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال
حبسي وانتظار ومصرع هذا الضرب قوله قل لمن يضحي ويمسي
في مطال جد لمن اضحى لديكم في حبال والى الثالث بالزيادة على
ما سبق قوله مروع بالغنج فهذا هو الضرب الثالث لها وهو محذوف
كالعروض على وزن فاعلن والشاهد قوله قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدي رأس هذا واشتهب واشار بقوله مرمل من
وصل عز تا فصاعد الاول الى العروض الثانية وهي مجزوءة على وزن
فاعلاتن ولها ثلثة اضرب فاشار الى الاول لها الذي هو رابع
الاصل بالزيادة على القول المذكور بقوله يشتكي من طول البعاد
فهذا هو الضرب الاول لها وهو مجزوء مسبغ على وزن فاعلاتان
وشاهده قوله يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان ومصرعه
قوله خفت للبين اظعان فدموع العين تهتان والى الثاني
بالزيادة على القول بقوله ماله في الحسن شبه فهذا هو الضرب الثاني
الذي هو خامس الاصل هو مجزوء على وزن فاعلاتن كالعروض
كقوله مقفرات دارسات مثل آيات الزبور والى الثالث

الميزان

البئر

يعني تقاسما

الاظعان جمع الظعينة يعني الهودج فيه امرأة ح

بالزيادة على القول المذكور بقوله واصل حبل النوى فهذا
هو الضرب الثالث لها الذي هو سادس الاصل وهو مجزوء
محذوف على وزن فاعلن كقوله يوسى للحرب التي • تركت
قومي سدى • واما اللغة فمرمل من لا زاد له يقال ارملوا
اذا نفد زادهم على ما في القاموس ومن ههنا يظهر وجه
ما قررناه في تحقيق اعطاء اللفظة الاولى اللقب حتى يظهر
وجه من ارمل زاد تحقيقه وانتصب فهو خبر مبتداء محذوف
وهو انا او انت تجريدا او خطابا ومن اهليه وغر بكسر الغين
المعجمة بمعنى المغرور اي محبوب مغرور وواثب اي هو واثب
او غر واثب من وثب من مكانه نومنه يعني انه لا يلتفت
الى شيء لانه في الحسن فائق على الغير كما ان الاسد فائق
على سائر الحيوانات في الشجاعة ومحب خبر مبتداء محذوف
وفيه اي في محب فالضمير راجع اليه لا الى الاحباب كما توهم
فهذا من جملة ما يستغنى بذكر ما يصاحب صاحب الضمير
كقولهم من كذب كان شرا له وقد حققنا استغناء الضمير
عن المرجع في شرحنا على الالفية النحوية لصاحب التسهيل
وثاوي اي المقيم كذلك ومروي اسم مفعول وهو
الاشباع بالماء ونحوه والسراب يرى من بعيد ويحسب
انه ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا ومنه قوله نبع كسراب

بقيعة

خبر مبتداء محذوف وحكاية او خطاب تجريدا وهو ح

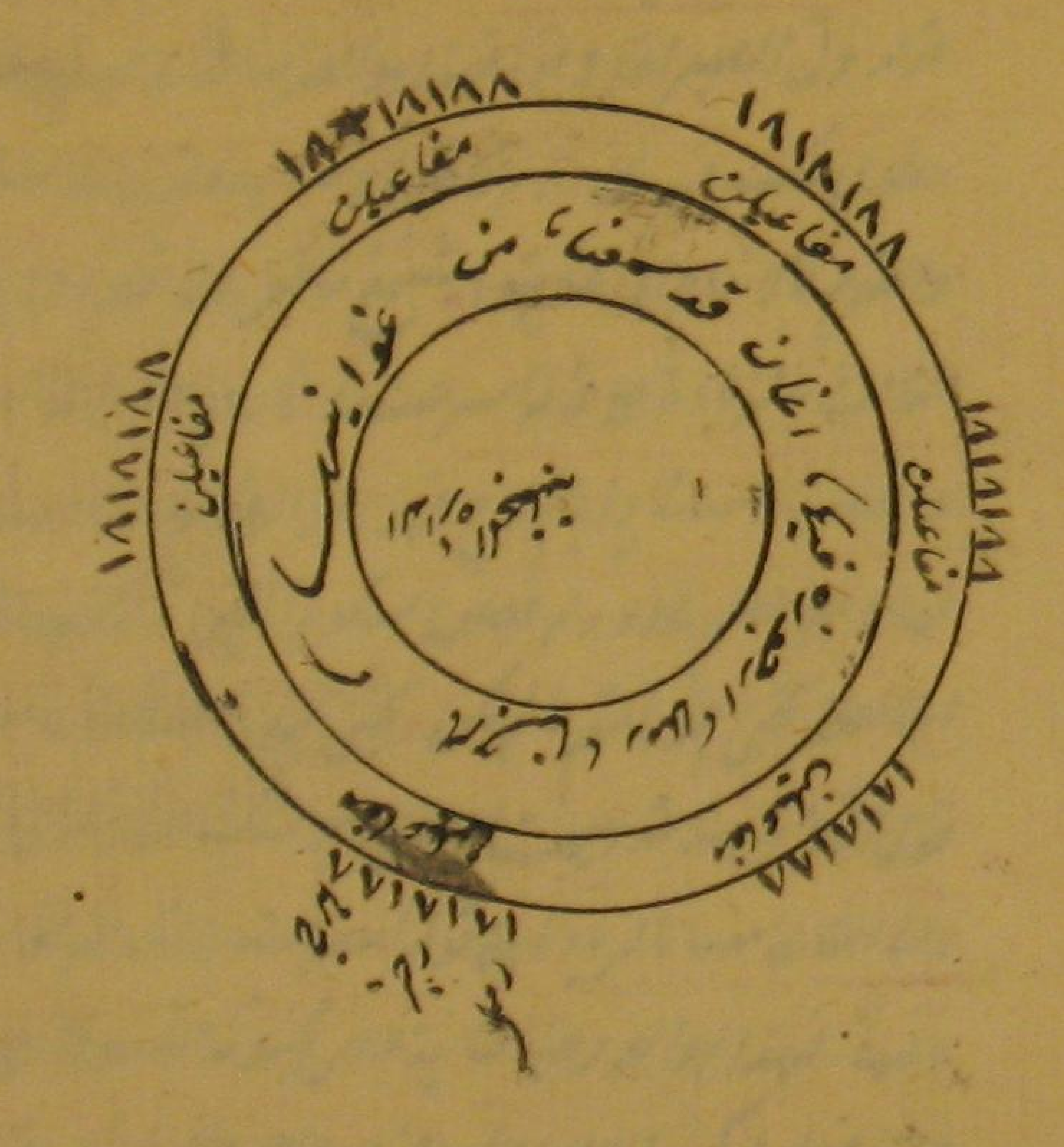
ارمل زادهم نفد ح

اي ما فر كونه الليث اما صفة له واما استيناف بياني كانه قيل ما حاله فقال واثب تشبيه الى انه فائق في الحسن على الغير كما انه فائق على الغير في الشجاعة ح

كما سبق ح

بقيعة يحسبه الظمآن ماء والمراد به ههنا خلاف القواعد
والمروع اسم مفعول وهو التخويف والفتح محركة في القاموس
الشيخ اي انا مخوف بسبب الشيخوخة لان عدم الوصول الى المطلوب ح
اقرب من الوصول فيه ويشتكي من الشكاية وطول ابعاد
مفعوله وما نافية بمعنى ليس والجملة صفة غر وواصل
ايضا خبر مبتداء محذوف اي هو واصل متمسك حبل النوى
اي النوى كالحبل من قبيل لجين الماء والنوى الفراق وهو حبل
متين فمن استمسك به فلا انفصام له فلا وصول للمراد
اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه يجوز في فاعلاتن
ان يحذف الالف ويسمى مخبونا وكذا في فاعلن كقول المتنبي
لا تلوموا اليهودي على • ان يرى الشمس فلا ينكرها • ويجوز
في فاعلاتن ان يحذف نونه ويسمى مكفوفا كقول الآخر ليس
كل من اراد حاجة • ثم جد في طلابها قضاها • ويجوز ان يحذفا
جميعا ويسمى مشكولا كقوله ان سعدا بطل ممارس • صابر
محتسب لما اصابه • الا في ضرب الاول والخامس فان النون
لا تسقط والمعاقبة ههنا كما في المديد فجميع ما جاز في المديد
يجوز ههنا ويجوز في فاعلاتن الخبن فيصير فعلاتن كقوله
واضحات فارسيات • وادم عربيات • وفي فاعلاتن
فيصير فعلاتن كقوله اقصدت كسرى واسى قيصر • معلقا

من دونه باب حديد ⁕ واعلم انه اذا ابتدى من عند عيلن
من مفاعيلن في الهزج الى الانتهاء يحصل اجزاء الرجز واذا ابتدى من
من عند لن من مفاعيلن فيه الى الانتهاء يحصل اجزاء
الرمل واذا ابتدى من عند علن الى الانتهاء من مستفعلن
في الرجز يحصل اجزاء الهزج واذا ابتدى من عند علاتن في الرمل
الى الانتهاء يحصل اجزاء الهزج ايضا منه واذا ابتدى من عند
تفعلن من مستفعلن في الرجز يحصل اجزاء الرمل منه و
اذا ابتدى من عند لاتن من فاعلاتن في الرمل يحصل الرجز منه والنوع
الرابع هو الاجزاء المشتبه فمنه السريع اما سمي سريعا
لسرعته في الذوق والتقطيع لانه يحصل في كل ثلثة اجزاء
منه ما هو على لفظ سبعة اسباب لان الوتد المفروق
اول لفظه سبب والسبب اسرع في اللفظ من الوتد
فلذا سمي سريعا اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين فالاصل ختراز عن الاستعمال ولما كان ههنا اوضاع
اربعة للاعاريض وستة للضروب اشار الى اول الوضعين
بقوله اسرعت في اثارهم جاهدا ⁕ واحيت صبرا يستميل
المنا وفقوله جاهدا عروض اولى وهي مطوية مكسوفة
على وزن فاعلن ولها ثلثة اضرب الاول مطوي موقوف
على وزن فاعلان كما اشار اليه في آخر البيت والشاهد قوله
الزمان



ان البعد والنهيجان ما بعدا فهذا ضرب لها الذي هو رابع
الاصل وهو مخبون مكسوف كالعروض وشاهده قوله النشر مخبول
مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ⁕ والى الثالث
منها بالزيادة على قوله اسرعت في اثارهم قوله واشوقاه فهذا
هو العروض الثالثة وهي موقوفة مشطورة على وزن مفعولان
والعروض هي الضرب الذي هو خامس الاصل كقول ابي العلا

مربعين فالاصل احترازعن الاستعمال ولما كان ههنا اوضاع
اربعة للاعاريض وستة للضروب اشار الى اول الوضعين
بقوله اسرعت في اثارهم جاهدا . واحيت صبرا يستميل
المنا وفقوله جاهدا عروض اولى وهي مطوية مكسوفة
على وزن فاعلن ولها ثلثة اضرب الاول مطوي موقوف
على وزن فاعلان كما اشار اليه في آخر البيت والشاهد قوله
ازمان

ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق .
واما الثاني بالزيادة على قوله اسرعت في اثارهم جاهدا واحيت
قوله ذل الصبر اذا وبوا فهذا هو الضرب الثاني لها وهو كالعروض
مطوي مكسوف على وزن فاعلن وشاهده قول ابي العلا
والقوم كالانعام ان عوتبوا لم تسمع ما قيل ولا تفهم . واما
الثالث بالزيادة على قوله اسرعت في اثارهم جاهدا قوله
واصلت اسئادا باولاج فهذا هو الضرب الثالث
لها وهو اصلم على وزن فعلن بسكون العين وشاهده قول
ابي العلا تجني جنور التهم مالم تكن . تجني لجنور العنبيات . ومفرشه
قول الآخر يا هند قد هيجت اوجاعي . يوشك ان ينعاني الناعي .
واما الثاني منها بالزيادة على قوله اسرعت في اثارهم قوله
ولها فهذا هو العروض الثانية وهي مخبونة مكسوفة على
وزن فعلن بكسر العين ولها ضرب واحد واليه اشار بقوله
ان البعد والتهيمان ما بعدا فهذا ضرب لها الذي هو رابع
الاصل وهو مخبون مكسوف كالعروض وشاهده قوله النشر
مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم . واما الثالث
منها بالزيادة على قوله اسرعت في اثارهم قوله واشوقاه فهذا
هو العروض الثالثة وهي موقوفة مشطورة على وزن مفعولان
والعروض هي الضرب الذي هو خامس الاصل كقول ابي العلا

[مخبولة]
[مخبول]

جاؤا عليهم محكمات الادراع • واما الرابع بالزيادة على القول
السابق قوله ذا شجوى فهذا هو العروض الرابعة والضرب
السادس وذلك مكسوف على وزن مفعولن كقوله الحمد لله
الله الحمد • واما اللغة فاسرعت من الاسراع وهو العجلة والهمزة
اما للصيرورة او افعل بمعنى فعل او للتعدية والضمير في اثارهم
راجع الى القبيلة بقرينة ما بعده وجاهدا بمعنى مجدا حال من فاعل
اسرعت والتقدير على المعنى الثالث للهمزة اسرعت في اثارهم
شخصا جاهدا فيكون صفة شخصا والمراد نفسه تجريدا او
تشبيها لهم ومنه قول المتنبي حشاشة نفس ودعت يوم
ودعوا فلم ادر اي الظاعنين اشيع • واجيت بمعنى القصد
والتوجه او بمعنى اتخذت اخا والصبر بالضم قبيلة استميل ويميل
اما مناوات ومعادات لانها باعثة على البين ورفع الحبيب
من الاين والتاويب سير النهار • واصلت بمعنى وصلت
والاسئاد سير النهار والليل كليهما والادلاج السير في اول
الليل والهيمان المتحير في العشق • وقوله ولها اما حال او تمييز او
مفعول له • وقوله واشوقاه وذا شجوى وهو الغم بمعنى قائلا
هذين القولين اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه
يجوز فيه جميع ما جاز في البسيط والرجز فمنه الخبن والطي
في مستفعلن وعليهما قول المتنبي يا عضد الدولة من ركنها

ابوه

بمعنى المتخلين

على البينونة وعدم الوصول

ابوه والقلب ابوليه ومنه الخبل وعليه قول الاخر وبلد
قطعه عامر وجمل نحره في الطريق • ولا يجوز الزحاف في العروض
والضرب لان فاعلن وفاعلان قد دخلهما شيئان فلا يدخلهما شي
ثالث لئلا يكون اجحافا وان الا مفعولان ومفعولن
فانهما علتان مفارقتان لانه يجوز الخبن في الاول فيصير
فعولان كقوله لابد منه فانحدرن وارقين وفي الثاني ايضا
فيصير فعولن كقوله يا رب ان اخطات او نسيت ومنه
المنسرح سمي منسرحا لانسراحه مما يلزم اجزائه وذلك
ان مستفعلن متى وقع عروضا فلا مانع يمنع ان يجيء على
الاصل ومتى وقع ضربا فلا يجيء على الاصل بل مطويا اصله
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين فالاصل
قيد احترازي • ولما كان هنا اوضاع ثلثة للاعاريض وثلثة
للضروب اشار الى اول الوضعين بقوله سرحت طرفي
في حسن ذي غنج جنت به الباب الورى وهوى فقوله
ذي غنج هو العروض الاولى وهي مطوية على وزن مفتعلن
ولها ضرب واحد مثلها وشاهده قوله ان سليمى والله
يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها • واما عدل العروض عن سلامة
العروض الاولى مع انه يمكن ان يقال ذي ابلج اشارة الى ان
سلامتها غير لازمة وهذا يصلح نكتة للعدول وليس المراد

محسن قيصرى

بايرادها مطوية ان كونها مطوية اخف من السلامة كما توهم لان
الاخف ليس منحصرا في الطي بل الخبن ايضا كذلك واما الثاني
برفع المصراع الاول ووضع قوله سرح لحب الاحباب مكانه
فهذا هو العروض الثانية وهي منهوكة موقوفة على وزن مفعولان
كقوله صبرا بني عبد الدار • واما الثالث كالوضع السابق بعينه
وهو قوله سرح لحب الدعج فهذا هو العروض الثالثة وهي
منهوكة مكسوفة على وزن مفعولن وفي كلا هذين الوضعين
العروض ضرب كقوله احمد ربي الغفار • واما اللغة فسرحت
بمعنى ارسلت وطرفي عيني وزنا ومعنى والغنج بضم الغين
المعجمة والنون بالفارسية ناز وشيوه وجنت صارت مجنونة
والالباب جمع لب وهو العقل والورى الخلق وهوى حب
والاحباب جمع حب بكسر الحاء المهملة بمعنى المحبوب والدعج
بضم الدال والعين المهملتين جمع ادعج وهو شديد سواد العين
اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه يجوز في مستفعلن
الخبن فيصير مفاعلن والطي فيصير مفتعلن والطي في مفعولات
فيصير فاعلات كما في قول المتنبي ومكرمات مشت على قدم
البر الى منزلي تردّدها • ويجوز الخبن في مفعولات فينقل الى
الى مفاعيل كما في قول الآخر منازل عفاهن بذي الاراك • الرواكد
كل وابل مسبل هطل • ويجوز الخبل فيهما كقوله • وبلد متشابه
سمته • قطعه رجل على جمله • ولا يجوز خبل مستفعلن بعد
مفعولات لانه يلزم اجتماع خمس متحركات في جزئين ويجوز في
مفعولان الخبن فيصير فعولان كقوله لما التقوا بسولاف • وفي مفعولن
فيصير فعولن كقوله هل بالديار انس • ومنه مخفف سمي خفيفا
لان الوتد المفروق اتصلت حركة الاخيرة بحركات الاسباب
مخففة اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين فالاصل
ليس قيدا احترازيا بل لتحقيق الاجزاء الاصلية ولما كان ههنا اوضاع
ثلثة للاعاريض وخمسة للضروب اشار الى اول الوضعين بقوله
حف حلّي العباد عن لجوج هاج لا يثني من عنان المنى في فقوله
ان لجوج عروض اولها وهي سالمة على وزن فاعلاتن ولها ضربان
الاول مثلها كما اشار اليه وشاهده قول المتنبي ليس عزما ما مرض
المرء فيه • ليس همّا ما عاق عنه الظلام • واما الثاني بالزيادة على قوله
حف حلّي العباد عن لجوج هاج لا يثني قوله عطفه من نشب فهذا
هو الضرب الثاني لها وهو محذوف على وزن فاعلن كقول الآخر
ليت شعري هل ثم هل آتينهم • ام يحولن من دون ذاك الردى •
مصرعه قوله ما على طول ذي الحيوة اسف • كل حي مصيره للتلف •
واما الثالث بالزيادة على قوله حف حلي العباد عن قوله عدا فهذا هو العروض
الثانية وهي محذوفة على وزن فاعلن ولها ضرب واحد الذي هو ثالث
الاصل وهو قوله زيادة عليها برتمي سهام جفنه في المهج وشاهده

قوله ان قدرنا يوما على عامر • نمتثل منه او ندعه لكم • واما الرابع بالزيادة
على قوله خف حلي قوله كذا الهوى فهذا هو العروض الثالثة وهي مجزوة
على وزن مستفعلن ولها ضربان الاول مثلها كما اشار اليه بقوله
واللذاذ في الردى فهذا هو ضرب اول لها الذي هو رابع الاصل
وشاهده قوله ليت شعري ماذا ترى ام عمرو • في امرها • والى الثاني
بقوله لم اروع بينه فهذا هو الضرب الثاني لها الذي هو خامس الاصل
وهو مكسوف اي حذف عينه وخبن اي حذف سينه فبقي
على وزن فعولن وشاهده قوله كل خطب ان لم تكونوا غضبتم
يسير • مصرعه قوله قد اتاني الرسول • والهوى لي قتول • واما اللغة
فالحمل بكسر الحاء المهملة بمعنى الحمل من المشاق الناشئة من الهوى والابعاد
مصدر مضاف اما الى الفاعل او المفعول والغر صفة موصوف محذوف
وهو المحبوب واللجوج مبالغة في اللج والعناد ويا حج حرك لا يثني
لا يميل صفات لغر ومن في من عنان المنادي اجلية والعنان
اللجام والمنادي المعادي والعطف بكسر العين الجانب من العنق
والشب المال ومن فيه ايضا اجلية وغدا صار ويرمي بمعنى
يرمي سهم جفنه اي الجفن كالسهم والمهج بضم الميم وفتح الهاء
وضم الجيم الروح والكد المحنة والهوى المحبة والعشق اي كدي
من الهوى او كد الهوى اياي والالتذاذ عد الشيء لذيذا والردي
الهلاك ولم اروع لم اخف بناء مفعول والتنبه الكبر والاباء

بمعنى

والاباء بمعنى من اذا عرفت هذا فنقول زحاف هذا البحر انه
يجوز الخبن في فاعلاتن ومستفعلن فيصير فعلاتن ومفاعلن
والتشعيث في فاعلاتن في الضرب الاول فيصير مفعولن
كقول المتنبي كل شيء من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود •
ويجوز في مستفعلن الكف فيصير مستفعل وفي فاعلاتن فيصير
فاعلات كما في قول الآخر يا عمير ما تظهر من هواك • او تجن يستكثر
حين يبدوا • ويجوز الشكل فيهما فيصير فعلات كقوله صرمتك
اسماء بعد وصالها • فاصبحت مكتئبا حزينا • ومفاعلن كقوله ان قومي
جحاجحة كرام • متقادم مجدهم اخيار • ولا يجوز كف فاعلاتن في
الضرب الاول ولا مستفعلن في الضرب الرابع لئلا يلزم الوقف
على المتحرك ولا شكلهما ايضا لذلك ولا يجوز الطي والخبل في
مستفعلن في هذا البحر لان الطي اسقاط الرابع الساكن من السبب
وههنا هو وسط الوتد المفروق لا السبب وستعلم سر هذا
ان شاء الله تع ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فعلن كقوله والمنايا
ما بين سار وغاد • كل حي في حبلها علق • والمعاقبة قائمة
بين نون فاعلاتن وبين سين مستفعلن والف فاعلن
وفاعلاتن بعده وبين نون فاعلاتن والفه ومنه المضارع
سمي مضارعا لمشابهته الخفيف في ان احد جزئيه وتد مفروق
والآخر مجموعه اصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين

فالاصل احتراز عن الاستعمال وما كان ههنا وضعان فقط
اشار اما الاول بقوله صرعنا لعزنا فله عروض واحدة
لا تستعمل الا مجزوة على وزن فاعلاتن واما الثاني بقوله اعاد
الكرى سهادا فلها ضرب واحد مثلها وشاهده قوله
دعاني الى سعاد • دواعي هوى سعاد • واما اللغة فصرعنا
وللنا الاجل غلبة مبعد الذي صير النوم سهرا اذا عرفت هذا
فنقول زحاف هذا البحر ان مفاعيل في الاصل مفاعيلن الا ان
المراقبة قائمة بين الياء والنون فاما ان يجيء مفاعيل ويسمى
مكفوفا واما ان يجيء مفاعلن ويسمى مقبوضا ولا يجيء على التمام
ويجوز في مفاعيل الخرم وهو الخرب فيصير فاعيل فينقل
الى مفعول كقوله ان تدن منه شبرا يقربك منه باعا • والشتر
وهو خرم مفاعلن فيصير فاعلن كقوله سوف اهدي لسلمى •
ثناء على ثناء • ويجوز في فاعلاتن الكف فيصير فاعلات كقوله
وقد رأيت الرجال فما ارى مثل زيد • ومنه المقتضب سمي
مقتضبا لان الاقتضاب في اللغة هو الاقطاع فكانه اقتضب
من المنسرح بتقديم مفعولات اصله مفعولات مستفعلن مستفعلن
مرتين احتراز عن الاستعمال وما كان ههنا ايضا وضعان اشار
الى الاول بقوله اقبلت من رشاء فله عروض واحدة مطوية
مجزوة على وزن مفتعلن والى الثاني بقوله ان وهبته خلدي
فلهذه

ومن هذا البحر لم يجئ شعر معروف من فصحاء العرب الا ان الخليل اجازه وبنيه

هو انه يجوز في مفاعيل مفاعلن

في اول البيت خاصة الخرب وهو الخرم

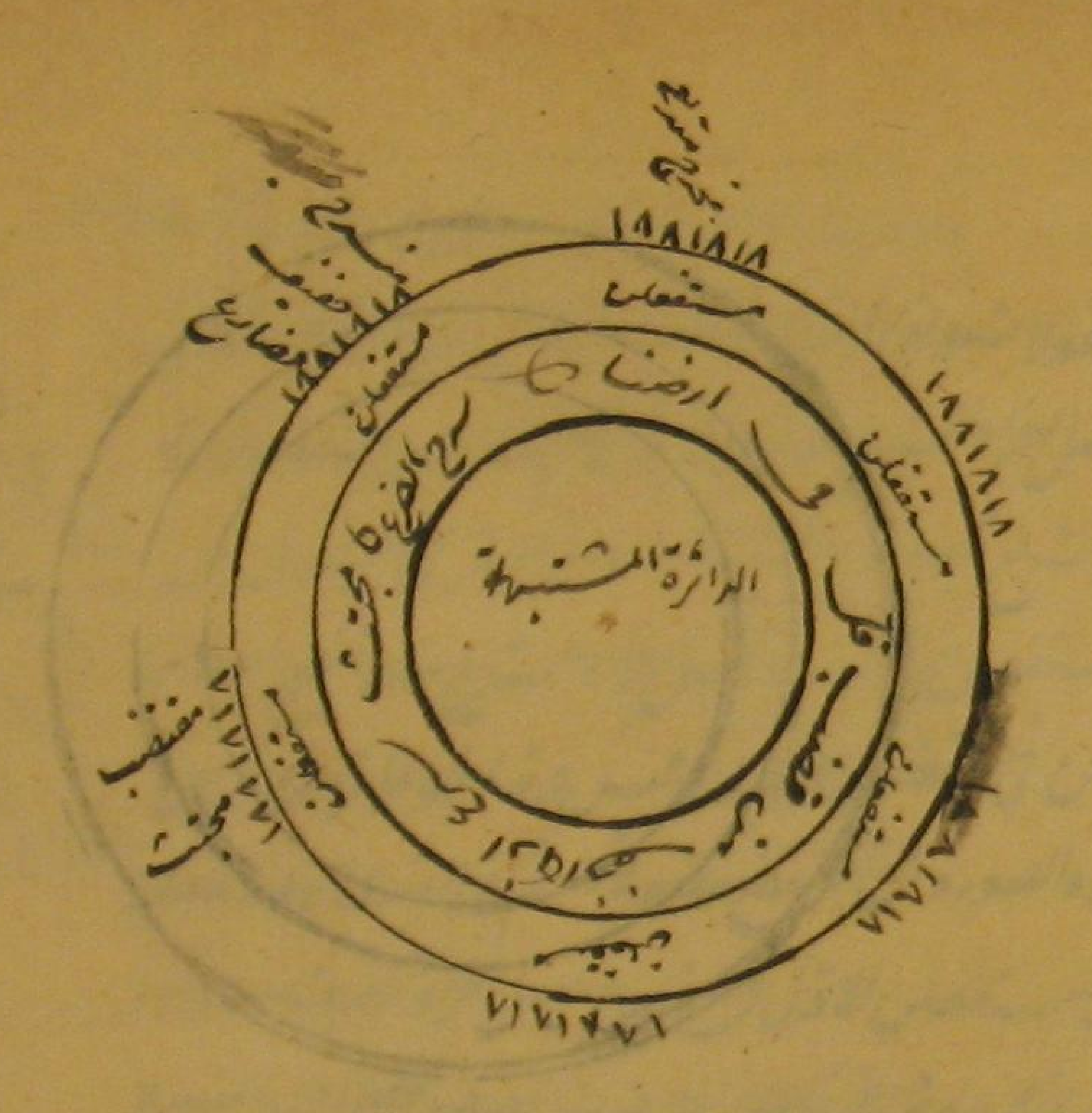
فهذا هو الضرب مثلها
فلهذه ايضا ضرب واحد مثلها وشاهده قوله اقبلت فلاح
لها عارضان كالبرد • واما اللغة فاقتضبت انقطعت من رشاء ومحبوب يشبه الظبي
من محبوب يشبه ولد الظبي وان بتقدير اللام على ما هو الكثير في مثله
وهبته بمعنى اعطيته والخلد بفتحتين والخاء المعجمة القلب و
زحافه هو خبن مفعولات فيصير مفاعيل وطيها فيصير
فاعلات وبينهما مراقبة كقوله اتانا مبشرنا بالبيان والنذر •
ومنه المجتث سمي مجتثا لانه اجتث اي الاجتثاث الاقطاع ايضا
فكانه اجتث من الخفيف بتقديم مستفعلن اصله مستفعلن
فاعلاتن فاعلاتن مرتين فالاصل قيد احترازي وما كان
ههنا ايضا وضعان فقط اشار الى الاول بقوله اجتث
ان لاح ضوء فله عروض واحدة مجزوة على وزن فاعلاتن
والى الثاني بقوله اجلوبه ليل بعدي فهذا الضرب لها مثلها
وشاهده قوله البطن منها خميص • والوجه مثل الهلال • واللغة
اجتث بمعنى انقطع وان مصدرية والتقدير لوح ضوئهم
اكشف واستضيء به ليلة الفراق وظلمتها زحافه يجوز في
مستفعلن وفاعلاتن الخبن كقوله ولو علقت بسلمى •
علمت ان ستموت • والكف كقوله ما كان عطاؤهن الا عدة
ضمارا • والشكل في مستفعلن كقوله اولئك خير قوم اذا
ذكر الخيار • وفي فاعلاتن ايضا الآتي فاعلاتن في الضرب

وجوّز التشعيث فيه كما في الخفيف قليلا كقوله لم لا يعي ما اقول
ذا السيد المأمول والمعاقبة ههنا كما في الخفيف واعلم ان هذه
البحر ستة اجزاؤها اجزاء المشتبه لاشتباه بعضها ببعض
فاجزاء السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات واجزاء
المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن واجزاء الخفيف
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن واجزاء المضارع مفاعيلن
فاعلاتن مفاعيلن واجزاء المقتضب مفعولات مستفعلن
مستفعلن واجزاء المجتث مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
فاذا ابتدئ من عند مستفعلن الثاني في السريع يحصل اجزاء
المنسرح منه واذا ابتدئ من عند مستفعلن بعد مفعولات
في المنسرح يحصل اجزاء السريع منه واذا ابتدئ من عند تفعلن
من مستفعلن الثاني في السريع يحصل اجزاء الخفيف منه واذا
ابتدئ من عند لن من مستفعلن في الخفيف يحصل اجزاء السريع
منه فظهر ان علن في مستفعلن في الخفيف ليس وتدا
مجموعا بل مفروقا على هذه الصورة تن مستفع مفعولات و
اذا ابتدئ من عند علن من مستفعلن الثاني في السريع يحصل
اجزاء المضارع منه واذا ابتدئ من عند لاتن من فاعلاتن في
المضارع يحصل اجزاء السريع منه فانكشف ايضا ان علا في
المضارع ليس وتدا مجموعا بل مفروقا على هذه الصورة عيلن فاع

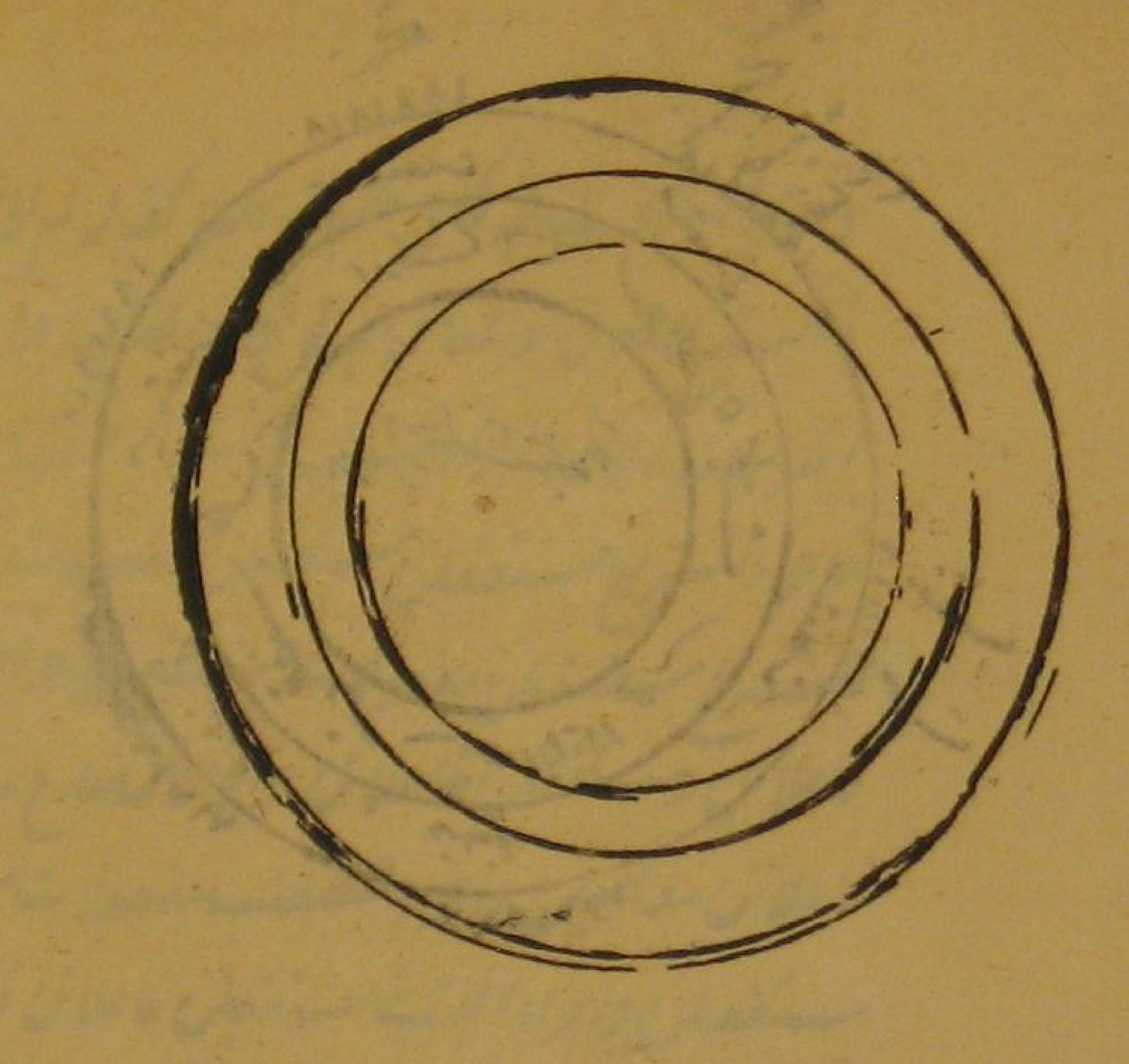
مفعولات

عجزه ما اقول

واعلم ان ذكر هذه الاجزاء وان سبق عند بيان اصول البحور الا ان ذكرها ههنا من حيث المجموع يعين لفك بعضها عن بعض



... واذا ابتدئ من عند مستفعلن الاخير في
المقتضب يحصل اجزاء المنسرح منه واذا ابتدئ من عند العين من
مفعولات في المنسرح يحصل اجزاء المجتث منه واذا ابتدئ من عند
تن من فاعلاتن المتوسط في المجتث يحصل اجزاء المنسرح ثم اذا
ابتدئ من عند علاتن الاول في الخفيف يحصل اجزاء المضارع منه
واذا ابتدئ من عند لن من مفاعيلن الاخير في المضارع يحصل اجزاء
الخفيف منه واذا ابتدئ من عند تن من فاعلاتن الاول في الخفيف
يحصل اجزاء المقتضب منه واذا ابتدئ من عند تفعلن من مستفعلن
الثاني في المقتضب يحصل اجزاء الخفيف منه واذا ابتدئ من عند مستفعلن



في المنسرح يحصل اجزاء السريع منه و اذا ...
من مستفعلن الثاني في السريع يحصل اجزاء الخفيف منه و اذا
ابتدئ من عند لن من مستفعلن في الخفيف يحصل اجزاء السريع
منه فظهر ان علن في مستفعلن في الخفيف ليس وتدا
مجموعا بل مفروقا على هذه الصورة تن مستفع مفعولات و
اذا ابتدئ من عند علن من مستفعلن الثاني في السريع يحصل
اجزاء المضارع منه و اذا ابتدي من عند لاتن من فاعلاتن في
المضارع يحصل اجزاء السريع منه فانكشف ايضا ان علا في
المضارع ليس وتدا مجموعا بل مفروقا على هذه الصورة عيلن فاع

مفعولات

و اذا ابتدئ من مفعولات في السريع يحصل اجزاء المقتضب منه

مفعولات و اذا ابتدي من عند مستفعلن المتوسط في المقتضب
يحصل اجزاء السريع منه و اذا ابتدئ من عند العين من مفعولات
في السريع يحصل اجزاء المجتث منه و اذا ابتدي من عند لن من
مستفعلن في المجتث يحصل اجزاء السريع منه و اتضح ايضا ان
علن في مستفعلن في المجتث ليس وتدا مجموعا بل مفروقا على
هذه الصورة تن مستفع مفعولات ثم اذا ابتدي من عند تفعلن
من مستفعلن الاول في المنسرح يحصل اجزاء الخفيف منه و اذا
ابتدئ من عند تن من فاعلاتن الاخير في الخفيف يحصل اجزاء المنسرح
منه و اذا ابتدئ من عند علن من مستفعلن الاول في المنسرح يحصل اجزاء
المضارع منه و اذا ابتدئ من عند مفعولات في المنسرح يحصل
اجزاء المقتضب منه و اذا ابتدئ من عند مستفعلن الاخير في
المقتضب يحصل اجزاء المنسرح منه و اذا ابتدئ من عند العين من
مفعولات في المنسرح يحصل اجزاء المجتث منه و اذا ابتدئ من عند
تن من فاعلات المتوسط في المجتث يحصل اجزاء المنسرح ثم اذا
ابتدئ من عند علاتن الاول في الخفيف يحصل اجزاء المضارع منه
و اذا ابتدي من عند لن من مفاعيلن الاخير في المضارع يحصل اجزاء
الخفيف منه و اذا ابتدئ من عند تن من فاعلاتن الاول في الخفيف
يحصل اجزاء المقتضب منه و اذا ابتدئ من عند تفعلن من مستفعلن
الثاني في المقتضب يحصل اجزاء الخفيف منه و اذا ابتدئ من عند مستفعلن

فهذا بيان اسرار الوعود في تحقيق بيانه و ابانه انضمام ... مفروقا

و اذا ابتدئ من عند عيلن الاخير في المضارع يحصل اجزاء المنسرح منه

في الخفيف يحصل اجزاء المجتث منه واذا ابتدئ من عند فاعلاتن
الاخير في المجتث يحصل اجزاء الخفيف منه ثم اذا ابتدئ من عند
عيلن من مفاعيلن في المضارع يحصل اجزاء المقتضب منه واذا
ابتدئ من عند علن من مستفعلن في المقتضب يحصل اجزاء
المضارع منه واذا ابتدئ من عند لن من مفاعيلن الاول في المضارع
يحصل اجزاء المجتث منه واذا ابتدئ من عند علاتن في المجتث يحصل
اجزاء المضارع منه ثم اذا ابتدئ من عند العلن من مفعولات في المقتضب
يحصل اجزاء المجتث منه واذا ابتدئ من عند تن من فاعلاتن الاخير
في المجتث يحصل الاجزاء المقتضبة واما النوع الخامس وهو الاجزاء
المتفقة لاتفاق الاجزاء الخماسية فيه فمنه المتقارب سمي متقاربا
لتقارب اوتاده بعضها من بعض لانه يصل بين كل وتدين سبب
واحد فيتقارب الاوتاد واصله فعولن ثمان مرات فالاصل لتحقيق
الاجزاء الاصلية ولما كان ههنا وضعان للاعاريض وستة اوضاع
للضروب اشار الى اول الوضعين بقوله تقاربت اوشم واللذهاب
وحتى لهم ماله من براح فقوله ذهاب عروض اولى وهي سالمة على وزن
فعولن ولها اربعة اضرب الاول مثلها سالم كما اشار
اليه بقوله براح وشاهده قول المتنبي فكانت وكن فداء الامير
ولازال من نعمة في مزيد واشار الى الثاني بالزيادة على المصراع
الثاني ورفع براح بقوله ذهاب فهذا هو الضرب الثاني لها وهو
مقصور

مقصور على وزن فعول كقول الآخر ويأوي الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل السعالي مصرعه ستبني سليمي
بطرف كحيل وفرع عنا قيده كالثليل واشار الى الثالث
بالزيادة على قوله تقاربت اوشم واللذهاب قوله واغلقت
بالصبر باب الحرج فهذا هو الضرب الثالث لها وهو محذوف
على وزن فعل كقوله واروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة
الذي قد رووا مصرعه تحل من شاقنا فابتكر وبان ولما
تقضي الوطر واشار الى الرابع بالزيادة على القول المذكور قوله ابعدوا
الصلب لم يبعد فهذا هو الضرب الرابع لها وهو ابتر على وزن
فل مرحم فلان كقوله خليلي عوجا على رسم دار خلت
من سليمى ومن مية مصرعه الم تسأل القوم عن حمزة وعن
ضربة السيف والغمزة واشار الى الثاني بالنقصان من المصراع
الاول بقوله تقاربت اوشموا فهذا هو العروض الثانية وهي مجزوءة
محذوفة على وزن فعل ولها ضربان الاول مثلها محذوف مجزو والذي
هو خامس الاصل واليه اشار بقوله وبت داعي الوله وشاهده قوله
امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا واشار الى الثاني بقوله زائدا
عليها الى ظلمهم اوى فهذا هو الضرب الثاني لها الذي هو سادس
الاصل وهو مجزو ابتر على وزن فع وزن مع كقوله تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا واللغة فشمروا بمعنى عزموا والحال ان حتى لهم ماله

كميل

كفل

فهذا هو الضرب الاول لها

اي الوضع الثاني منها

من زوال بسبب عزمهم للذهاب والحرج بفتح الحاء المهملة الذنب
وضيق القلب ولبيت احببت داعي الوله اي الوله كالداعي
وآوي البتي زحافه يجوز فيهما جاز في الطويل الا في ضرب الاول
والمبتور ويجوز في فعولن العروض الحذف فيصير فعل كقول
المتنبي سر والمعالي وهم صبية • وسادوا وجادوا وهم في المهود •
ويجوز القبض فيها وغيرها كقول المتنبي وكن فارقا بين دعوى اردت •
ودعوى فعلت بشأو بعيد • وقوله فهن اسلفت دما مقلتي •
وعذبت قلبي بطول الصدود • ويجوز الثلم كقول الآخر لولا خداش
اخذت جمالات زيد ولم اعطه ما عليها • ويجوز الخرم كقول الآخر
لمت سوادا المني جاء يسري فاحسنت قولا واحسنت رأيا •
ومنه المتدارك سمي متداركا لتدارك او تاده اسبابا وسماه
البعض المخترع لانه اخترع بعد الخليل وسماه البعض ركض الخليل
[illegible] انه قد يصير اجزاؤه الى فعلن بالقطع وقد يسمى شقيقا لانه اخو
المتقارب والشقيق الاخ من الابوين لان اصل كل واحد منهما وتد
مجموع وسبب خفيف وقد يسمى غريبا لانه لم يوجد في القديم
الا قليلا قصيدة او قصيدتان وقد يسمى محدثا لانه اثبته الاخفش
واجزائه اصله فاعلن ثمان مرات فالاصل تحقيق الاجزاء الاصلية
ولما كان لهذا البحر عروضان واربعة اضرب ضرب واحد للعروض
الاولى وثلثة اضرب للثانية وكان قد اختار البعض من مهرة

هذا

اذا عرفت هذا

اسلف

فقوله قلبي على وزن فعل

الخبل

هذا الفن عروضه الاولى مع ضربيها فقط لانها اكثر الاستعمال
اختار المص ما اختاره وتبعه فذكر له عروضا واحدة وضربا واحدا
وما قيل اختار المص قول الخليل فنعوذ بالله من تدارك مثل هذا السبيل •
والافتراء على الخليل • وكيف يتفوه به بعد ما صرح القوم انه حادث
بعد الخليل • وهو لم يتعرض لنفيه ولا اثباته بدليل • اما لانه لم يبلغه
او لانه مخالف لاصوله الاصيل • لان القطع عنده مختص بالاعجاز بعض
والضروب العليل • وفي هذا البحر جاء القطع في الحشو ايضا وهو
شاذ قليل • قال المص دارك القوم تصطفي غراما وضيا اذ
ذر سر الهوى بالمقل جمع فالعروض والضرب تام سالم والشاهد
قوله زارني ذو زوة طيفه في الكرى • فاعتراني لمن زارني
ما اعتراني • ولتنظم ما ترك المص فنقول دارك العير صبا وقل
فهذا العروض ثانية وهي مجزوءة على وزن فاعلن ولها ثلثة اضرب
فالضرب الاول الذي هو ثاني الاصل زائد على القول المذكور
بقولي [illegible] حجة فهذا هو الضرب الاول لها وهو مثلها
والى الثاني بقولي [illegible] موضع حجة فهذا هو الضرب الثاني لها
الذي هو ثالث الاصل وهو مجزوء مذال على وزن فاعلان والى الثالث
بقولي في القيود موضع حجة فهذا هو الضرب الثالث لها الذي
هو رابع الاصل وهو مجزوء مرفل على وزن فاعلاتن والتعفة
تدارك بمعنى الحق وتطفي من الاطفاء وهو اطفاء النار ونحوها

محسن قيصري

والغرام العشق ووضاء بمعنى وضح ودزبر بالذال المعجمة بمعنى التفرق والمعنى بالميم المضمومة والعين المهملة والنون المشددة بمعنى التشكي اى حبس النفس والتاء بمعنى فى وجح غلب وهذا القول جملة استئنافية والعير القافلة التى فيها الجيب والصب بمعنى صابا الدموع حال من الكاف فى داركف وراحما منصوب حذف حرف النداء منه وحالها ذاهب عقله مفعول وحبه فى حبه والارتجاج الاضطراب وهذا وما بعده يجوز ان يتعلق كل واحد منهما بكل واحد من التراجم والاذاف والخبن والقطع وهو ظاهر وفى القطع يحكى ان عليا رضى الله عنه سمع صوت الناقوس فقال لمن معه من اصحابه اتدرى ما يقول هذا الناقوس فقال الله ورسوله اعلم فقال ان على من رسول من علم رسول الله وعلم الرسول من علم جبرائيل وعلم من علم الله هذا الناقوس يقول حقا حقا حقا حقا صدقا صدقا صدقا صدقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا ان الدنيا قد غرتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا لسنا ندرى ما فرطنا من يوم يمضى عنا الا الا اوهى منا ركنا ما من يوم يمضى عنا الا اوهى منا قرنا واعلم ان هذين البحرين اجزاؤهما متفقة ويسبق منها المتدارك من فاعلن من فعولن والمتقارب وهو من فعولن من فاعلن والمتدارك ولنوقف الشروع على بيان

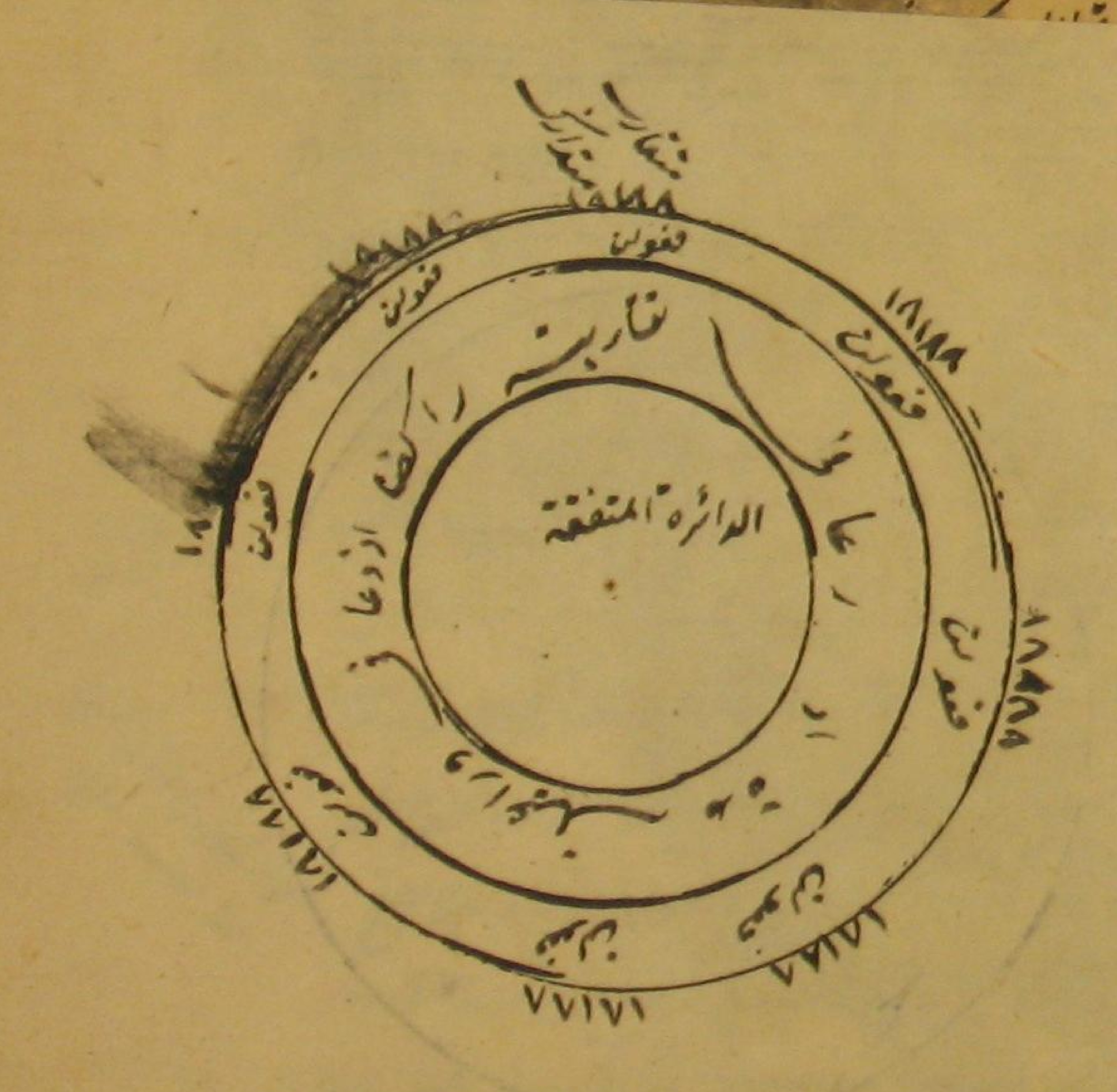
الاوزان

الاوزان

من العناء وهو التعب

السابقة

الاوزان الموضوعة فى الاصول وقد شيدنا الاركان بتفصيل الفصول فقفوناه بعلم القوافى وما يتصل بها فنقول هو علم يبحث فيه عن الكلام الموزون من حيث خواتم وجهات القبول وهى مأخوذة من قفوت اثره اذا اتبعته واختلفوا فيما هى عند الخليل من آخر ساكن فى البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك



... وزن متفاعلن فمن المذكور الاول متكاوس وهو ما يقع

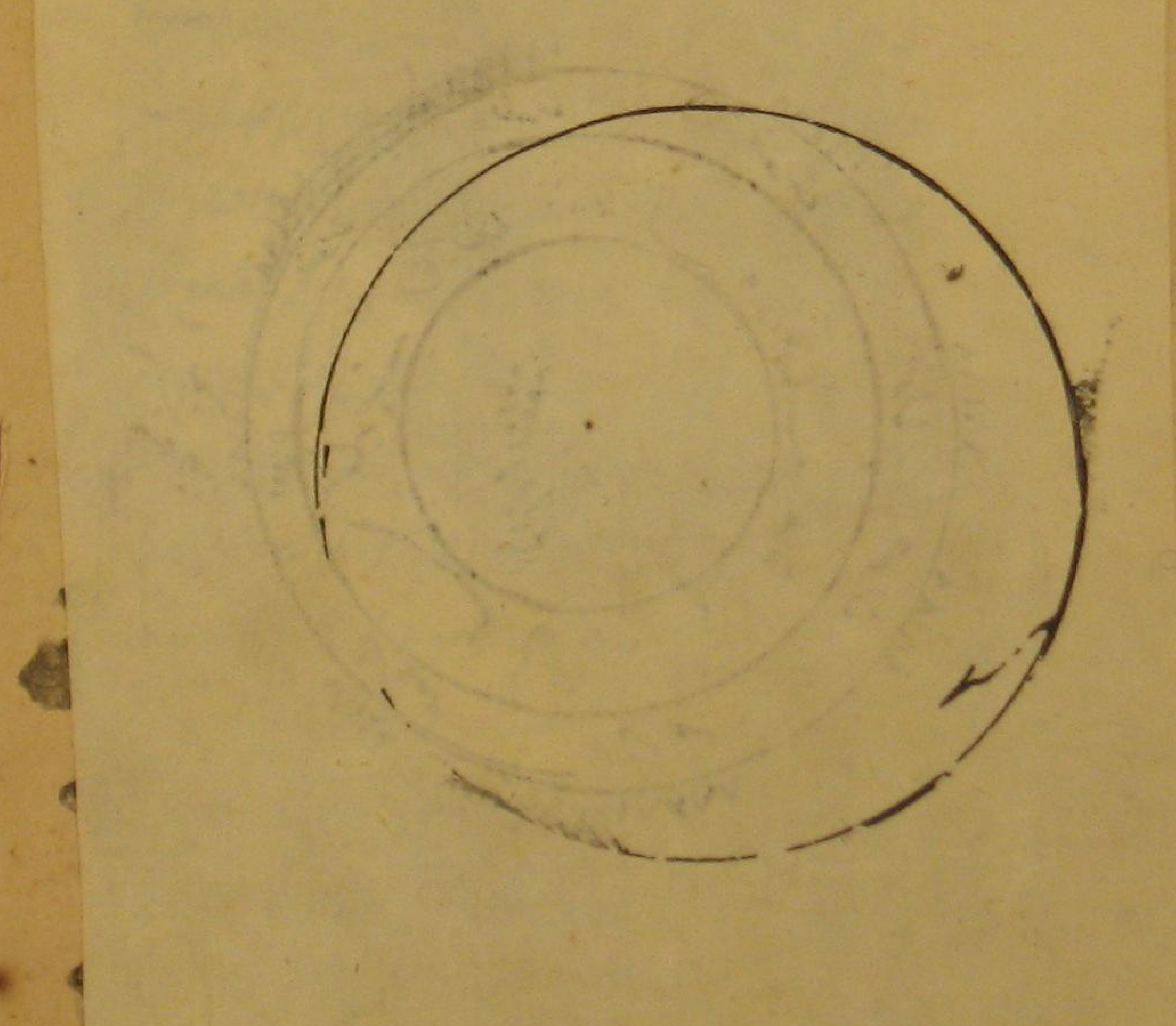
بين الساكنين اربع متحركات كما عرفت آنفا والثاني متراكب
وهو ما يقع بين الساكنين ثلث متحركات كما في قول المتنبي
لمن غرب والثالث متدارك وهو ما يقع بين الساكنين متحركان
كما في قول المتنبي تغير حالي والليالي بحالها وشبت وما شاب
الزمان الغرانق والرابع متواتر وهو ما يقع بين الساكنين
متحرك واحد كما في قول المتنبي غير الطيور على القصور وشرها
ياوي الخراب ويسكن النواوس والخامس مترادف وهو
ما يقع بين الساكنين متحرك كما في قول المتنبي لا تحسن الشعرة
حتى ترى منشورة الضفرين يوم القتال ثم تتنوع القافية
باعتبار الروي الى مطلقة ومقيدة وباعتبار ما قبل الروي الى
مردفة ومؤسسة ومجردة وباعتبار ما بعد الروي ولا يلحقها
بهذا الاعتبار الا في الاطلاق فهي اما موصولة من غير خروج او مع خروج
والمراد بالقافية المطلقة ما كان رويها متحركا كما في قول المتنبي فانا
ايها العش نبكي ومن تحت الابل وحركة الروي تسمى مجرى
والمراد بالقافية المقيدة ما كان رويها ساكنا كما في قول المتنبي ازائر
يا خيال ام عائد ام عند مولاك انني راقد وحركة ما قبل الروي
المقيد تسمى توجيها والمراد بالقافية المردفة ما كان قبل رويها
الف مثل عماد او واو او ياء مثل عمود وعميد او نحوهما مدتين مثل
قول قيل ويسمى كل واحد من هذه الحروف ردفا وحركة ما قبل

الردف

الردف حذوا والردف بالالف يجامعه الردف بغيرها بخلاف
الواو والياء فان الجمع بينهما غير معيب والردف بالواو والياء
المدتين لا تجامعه الردف بالواو والياء الغير المدتين وبالقافية
المؤسسة ما كان قبل رويها بحرف واحد الف والروي وتلك
الالف في كلمة واحدة مثل راقد واذا كان في كلمتين فلك الخيار
في الالحاق بالتاسيس وتسمى هذه الالف التاسيس والفتحة
قبلها رسا والحرف المتوسط بين هذه الالف والروي الدخيل
وحركته اشباعا وبالقافية المجردة ما لم يكن قبل رويها ردف
ولا تاسيس وبالقافية الموصولة من غير خروج ما كان بعد رويها
حرف واحد ما يسمى وصلا مثل منزلا منزلو منزلي منزله
بالهاء الساكنة المتحرك ما قبلها وبالقافية الموصولة مع الخروج
ما كان بعد رويها هاء متحركة مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلهو
منزلهي وذلك الحرف يسمى خروجا وحركة هاء الوصل نفاذا
فهذه انواع تسعة للقافية غير ما تقدمت المجرد مثل منزل والمردف
مثل عماد عمود عميد والمؤسس مثل عامد ثلاثتها مع التقييد
وهو انما لا يجري الا في الاواخر وهذه الثلثة مع الوصل بلا خروج بان يجري
الاواخر بان تحركها ملحقا اما الفا او واوا او ياء مدتين او هاء
ساكنة مثل منزلا مثل منزلو منزلي منزله منزله منزله
في المجرد ومثل عمادا عمادو عمادي عماده في المردف وعلى هذا

والغرام العشق ووضاء بمعنى وضح ودزبر بالذال المعجمة
بمعنى التفرق والمعنّى بالميم المضمومة والعين المهملة والنون
المشددة بمعنى التشكّى اى حبس النفس والتاء بمعنى في

من العناء وهو التعب



من غنة نعلن من فاعلن والمتدارك ولم نوقف ... على بيان

الاوزان

السابقة

الاوزان الموضوعة في الاصول وقد شيدنا الاركان بتفصيل
الفصول قفوناه بعلم القوافي وما يتصل بها فنقول هو علم
يبحث فيه عن الكلام الموزون من حيث خواتم وجهها في القبول
وهي مأخوذة من قفوت اثره اذا اتبعته واختلفوا فيما هي
عند الخليل من آخر الكن في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك
الذي قبل الساكن مثل من غلبا في قول المتنبي الموت اعذر لي
والصبر اجمل لي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا وعند الاخفش
آخر كلمة في البيت مثل غلبا وليس بصحيح للاتفاق على وجود
القافية المتكاوس في الكلمتين كما في قول الآخر وثقل منع
خير طلب وعجل منع خير تؤده وعند البعض الروي و
عند البعض ما لزم اعادته في الابيات من الحروف والحركات
وعند البعض البيت وعند البعض القصيدة من باب اطلاق
اسم اللازم على الملزوم وتسمية المجموع بالبعض كما في قوله تعالى
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة انهم
لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون والالزم ان لا يصح
قافية البيت وقافية القصيدة وتتفرع على جهة القاب
وتقسيمها كلها على وزن متفاعلن اى القابها المفصلة ههنا
من القوافي المذكورة اذا وقعت في اواخر الابيات تكون
على وزن متفاعلن فمن المذكور الاول متكاوس وهو ما يقع

ب

ز

وهو مذهب قطرب ... ...

لاستلزامه اضافة الشئ الى نفسه

اخواته والردف كالعمود والعميد وكالقول والقيل ومثل عامدا
عامدو عامدي عامده في المؤسس وهذه الثلثة موصولة مع
الخروج مثل منزلها منزلهو منزلهي في المجرد وعمادها عمودها عميدها
قولها قيلها عمادهو عمادهي في المردف ومثل عامدها عامدهو
عامدهي في المؤسس واعلم انه عيب تحريك الروي المقيد
او هاء الوصل الساكنة متى اخل بالوزن مثل وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن • ومثل تنفش منه الخيل ما لا تغزلهو • ويسمى الاول
غلوا والثاني تعديا وعيب اختلاف الوصل ويسمى مثل منزلو
مع منزلي اقواء ومثل منزلا مع منزلي اصرافا وهو عيب
وعيب اختلاف التوجيه مثل حرم بضم الراء مع خلافها عند التقييد
وهو الاقرب وكذلك عيب اختلاف الاشباع مثل كامل مع
تكامل وكذلك عيب الاختلاف بالتجريد والتردف مثل
نعصه مع توصه او التاسيس مثل منزل مع منازل او بالردف بالمد
وغيره مثل قول بضم القاف مع قول بفتحها وهو اختلاف الحذو وجمعت
هذه العيوب تحت اسم السناد ثم عيب ايضا اختلاف الرويين
مثل كرب بالباء مع كرخ بالخاء ويسمى هذا في متقاربي المخرج كالباء
والميم اكفاء وفي المتباعد كالباء والخاء اجازة ومن العيوب الايطاء
وهو اعادة الكلمة التي فيها الروي اعادة لفظها ومعناها في القصيدة
نحو رجل رجل وهذا ايطاء اتفاقا دون نحو رجل مع الرجل لتنزل
المعرف

عامدها وكذلك الاخوات

ويعضهم لا يعده عيبا لكثرة وروده في الشعر صح

المعرف منزلة المغاير للمنكر وعيب الايطاء بتقارب المسافة
بين كلمتي الايطاء بخلاف التباعد لاسيما اذا كان احدى الكلمتين
في اسلوب من التطبيق واخرى في آخر منه وهذه العيوب راجعة
الى القافية ومنها عيب يسمى اقعادا وهو تغيير العروض تغييرا
غير معتاد في موضعه نحو قوله جزى الله عبسا عبس آل بغيض • جزاء
الكلاب العاويات وقد فعل • واما التضمين المعدود في العيوب
وهو تعلق معنى آخر البيت باول البيت الذي يليه كما في قول المتنبي
ما سمته سرد سوى سرولة • وكيف لا وانما ادلالة • بفارس
المجروح والشمال • ابي شجاع قاتل الابطال • واعلم انه كما ان النقصان
في رعاية التناسب عد عيبا عد الزيادة في رعايته فضيلة فالتزام
الواو والياء في باب الردف عد فضيلة وكذا التزام الدخيل
حرفا معينا عد فضيلة ويسمى كل واحد منهما اعناتا ولزوم ما لا يلزم
واعلم ان لك في كثير من عيوب القافية ان تكسو بهذا الطريق ما يبرزها
في معرض الحسن مثل ان تشرع في اختلاف التوجيه فتضم ثم تكسر ثم تفتح
او اي وضع شئت غيرها ذكرت ثم تراعي ذلك الوضع الى آخر القصيدة
او في اختلاف الاشباع او غيرهما كما فعل الخليل رحمه الله بالتضمين حيث
التزمه فانظر كيف ملح وذلك نحو قوله يا ذا الذي في الحب يلحى اما •
والله لو حملت منه كما • حملت من حب رخيم لما • لمت على الحب فدعني
وما • اطلب اني لست ادري بما • احببت الا انني بينما • انا بباب

ط

القصر في بعض ما اطلب من قصرهم اذ رمى شبه غزال
بسهام فما اخطاه سهماه ولكن عيناه سهمان له كلما
اراد قتلي بهما سلمى وكما اتفق الشراح في اختلاف الوصل
في القطعة التي يرويها الاصمعي عن اعرابي بالبادية وكان يصلي
ويقول اتطعم اولاد المجوس وقد عصوا وتترك شيخا من
سراة تميم فان تكسني ربي قميصا وجبة اصلي صلوتي
كلها واصوم وان دام هذا العيش يا رب هكذا اترك صلوة
الخمس غير ملوم اما تستحي يا رب قد قمت قائما اناجيك في
عريانا وانت كريم اللهم اجعل خاتمة امورنا وفق مرضاتك
الموشحة واحفظ افعالنا المقيدة عن الشياطين المطلقة
الموسوسة ذلك فضل الله يؤتيه لمن يشاء والحمد لك
ما دام عليه ثناء والصلوة على رسولك
المقدم في الانتهاء والابتداء
وعلى اله واصحابه الذين
عوض خيمة شريعة
حنيفية
البيضاء
تم

م

